هوس وإدمان الشباب الجامعي لتطبيق تيك توك: نموذج مقترح لدراسة الاستخدام المُفرط لمواقع التواصل الاجتماعي

د. نهى عادل محمد هريدي*

ملخص

ظهر تطبيق تيك توك الصيني - سنة ٢٠١٦ بالصين وفي ٢٠١٧ في باقي دول العالم - كأحد تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي لإنتاج ومشاركة الفيديوهات القصيرة. ونظرًا للخصائص المختلفة والمتميزة التي يتسم بها التطبيق، يتزايد عدد مستخدميه بشكل كبير ومستمر حول العالم، وخصوصاً بين الشباب. يسعى هذا البحث لرصد مدى تحول استخدام التيك توك إلى ما يمكن تسميته بالاستخدام المُفرط (كمرحلة أولى لتأثيرات تيك توك)، والهوس (كمرحلة ثانية للتأثيرات)، والإدمان (كمرحلة ثالثة للتأثيرات). اعتمد البحث على منهج المسح الذي تم تطبيقه على ٤٠٠ طالب جامعي مصري (عين شمس، المنوفية، ٦ أكتوبر، الجامعة البريطانية) ممن يستخدمون تطبيق تيك توك. توصلت النتائج إلى أن نصف المبحوثين يستخدمون تطبيق تيك توك بشكل كبير ومهووسون به إلي حد ما، ومن أهم دوافع هذا الاستخدام الهروب من الواقع، والتفاعل الاجتماعي، والحصول على المعلومات. أما عن حجم إدمان المبحوثين للتطبيق، فتوصلت النتائج أن أكثر من نصف المبحوثين غير مدمنين للتطبيق. وأخيراً، توصلت الدراسة إلي وجود علاقة دالة إحصائيًّا بين إدمان الشباب الجامعي لتطبيق «تيك توك وأدائهم الدراسي.

الكلمات المفتاحية: تيك توك، إدمان تيك توك، هوس تيك توك، نموذج الهوس والإدمان.

Mania and addiction of university's youth for Tik-Tok: a proposed model for studying the excessive use of social media sites

Abstract:

The Chinese Tik Tok application appeared - in 2016 in China and in 2017 in the rest of the world - as a social networking application for the production and sharing of short videos. Due to the different and distinct characteristics of the application, the number of its users is increasing dramatically and continuously around the world, especially among youth. The Chinese Tik Tok application appeared - in 2016 in China and in 2017 in the rest of the world - as a one of social networks application for the production and sharing of short videos. Due to the different and distinct characteristics of the application, the number of its users is increasing dramatically and continuously around the world, especially among young people. This research seeks to monitor the extent to which the use of Tik Tok has transformed into what can be

* مدرس بقسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام - جامعة المنوفية

called excessive use (as the first order effects of Tik Tok), mania (as the second order of influences), and addiction (as the third order of influences). The research was depended on the survey method that was conducted on 400 Egyptian university students (Ain Shams, Menoufia, 6th of October, British University) who use the Tik Tok application. The main motives for this use are escaping from reality, social interaction, and obtaining information. As for the extent of the respondents' addiction to the application, the results revealed that more than half of the respondents are not addicted to the application. Finally, the study found a statistically significant relationship between university youth's addiction to the application of "Tik Tok" and their academic performance.

Keywords: Tik Tok, Tik Tok addiction, Mania of Tik Tok, The model of Mania and addiction.

مقدمة

ظهر تطبيق تيك توك - المعروف باسم Douyin باللغة الصينية – في سبتمبر ٢٠١٦ بواسطة مؤسسه تشانغ يي مينغ، وانتشر التطبيق كوسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي التي تُقدم مقاطع موسيقية أو فيديوهات قصيرة بغرض مشاركتها بين الأصدقاء وجذب أكبر عدد من المشاهدات. واستطاع التطبيق استقطاب اهتمام وشغف الشباب في ظل تنافسه مع كثير من مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى مثل فيس بوك، ويوتيوب، وتويتر، وبينتريست، وإنستجرام.

كما حل تطبيق تيك توك مؤخرًا في قائمة أكثر ستة مواقع تواصل اجتماعي استخدامًا على مستوى العالم، وذلك بعد وقت قصير من ظهوره(١)، حيث تجاوز عدد من قام بتحميل التطبيق ثلاثة مليارات شخص حول العالم(٢).ويعد الشباب وخاصة الجامعي، وفقاً لدراسة Mashiyane،(٣) هو أكثر فئات المجتمع استخدامًا لـلتيك توك. ومن الأساليب التي أدت إلى زيادة عدد مستخدمي التطبيق هو قيام أشخاص بدعوة آخرين لاستخدام التطبيق مقابل حصول الداعي على مبلغ من المال يبدأ بفئة مائة جنيهاً مصرياً.

شأنه شأن تطبيقات التواصل الاجتماعي الأخرى، تتضمن فيديوهات تيك توك موضوعات متنوعة منها الصحي، والاجتماعي، والسياسي، والترفيهي. والملفت للنظر، أن الفيديوهات الصحية قد لاقت رواجاً شديداً على التطبيق خلال جائحة كورونا، واهتمت تلك الفيديوهات بتوعية الجمهور بضرورة اتباع الإجراءات الاحترازية لتجنب الإصابة بفيروس كورونا، وكان لها دوراً في التوعية الصحية للجمهور. كما صاحب تلك الفيديوهات فيديوهات خاصة بوصفات الأكل الصحي والتي تدعو الجمهور لضرورة اتباع نظام غذائي صحي أثناء الجائحة.

أما الجانب الترفيهي، فيلقى انتشاراً كبيراً على التطبيق، حيث يُقدم المشاهير وكذلك الجمهور العادي فيديوهات ترفيهية بكثافة. ومن أمثلة فيديوهات الجمهور تلك التي يقلدون فيها أصوات بعض الممثلين، ومن أشهرها الفيديوهات المقتبسة من مسلسل "لن أعيش في جلباب أبي". وبجانب هذه الفيديوهات، ظهرت فيديوهات ترفيهية أخرى من تأليف الجمهور مثل فيديو معروف باسم "بكلمك مش بترد". بالإضافة إلى ذلك، اعتمد بعض المدرسين وكذلك أساتذة الجامعات على التطبيق كوسيلة لشرح الموضوعات المُعقدة[٤] من خلال فيديوهات مضحكة تسعى لتبسيط المعلومات للطلاب. يوجد أيضًا العديد من الفيديوهات ذات المضمون الغرائزي التي تستقطب عددا كبيرا من الشباب.

من ضمن الفيديوهات الترفيهية تلك التي تهدف لإجراء منافسات بين الأصدقاء مثل "تحدي رقصة كيكي" القائم على نشر فيديوهات رقص على أنغام أغنية "In my feelings" لمغني الراب الكندي دريك. وقد خلقت مثل هذه التحديات منافسات شديدة بين الشباب، وتسببت بعضها في إصابة عدد من الشباب حول العالم. كذلك انتشرت تحديات أخرى مثل تحدي Oh Nanana، الذي تطلب أداء حركات راقصة على أنغام الأغنية نفسها، وكذلك تحدي Skullbreaker الذي يحاول فيه شخصان عرقلة ثالثٍ أثناء قفزه.

على الرغم من آثارها السلبية، يجدر القول أن تلك المنافسات تَمنح تطبيق تيك توك خصوصيةً تدفع المستخدمين لإنشاء محتوياتٍ جديدةٍ ومشاهدة محتوى الآخرين. وبجانب المنافسات الخطيرة نسبيًّا، توجد أشكال أخرى من المنافسات التوعوية، مثل تحدي " Style not Fashion" الذي يهدف إلى توعية الشباب بمخاطر الشراء المتزايد للأزياء على البيئة ويشجع على إعادة تدوير الملابس للحد من التلوث.

الإفراط في استخدام تطبيق تيك توك قد يؤدي إلى عواقب وخيمة، فقد تسبب مثلاً في حالات انتحار عديدة بين الشباب؛ ففي عام ٢٠١٩ انتحرت شابة هندية تُدعي بالغة من العمر ٢٤ عاما، بعد أن منعها زوجها من استخدام التطبيق. بالإضافة إلى ذلك، شنقت فتاة هندية نفسها في نفس العام، بسبب مطالبة جدتها لها بعدم الإسراف في استخدام التطبيق. كما أعقب ذلك وفاة أحد الشباب متأثرًا بطلق ناري خاطئ من صديقه أثناء تصوير أحد الفيديوهات لنشره على التطبيق. [٥]

بشكل عام، يوجد العديد من الاستخدامات الإيجابية للتطبيق في مجال الترفيه والتعليم والتوعية، ولكن قد يتحول الأمر إلى استخدام مُفرط سلبي، بل يؤدي الاستخدام غير المسؤول إلى الهوس بالتطبيق والذي ينطوي على أثار سلبية يصعب تلافيها، وقد يتحول الاستخدام إلى إدمان ذات آثار اجتماعية ونفسية أخطر على الأفراد. من هنا، تسعى هذه الدراسة لرصد مدى إفراط الشباب الجامعي في استخدام تطبيق تيك توك وكذلك هوس وإدمان هؤلاء الشباب للتطبيق.

مشكلة الدراسة

يعد تطبيق تيك توك ملجأً لكثير من الشباب الجامعي لشغل وقت فراغهم، كما يعد التطبيق واحدًا من أفضل تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي لدى كثير من مستخدميه. يرجع هذا لتميز فيديوهات التطبيق بعدة خصائص، مثل إمكانية إضافة مرشحات فيديو filters ممتعة ومؤثرات خاصة، بجانب إتاحة مكتبة واسعة من المقاطع الصوتية والموسيقية التي يمكن إضافتها للفيديوهات. ساعدت هذه الخصائص على جذب انتباه عدد كبير من الجمهور بشكل عام والشباب بشكل خاص. فكثيراً ما نرى شباباً يرقصون أو يغنون في عرض الشارع فقط لنشر فيديو على تيك توك لتحقيق أكبر عدد ممكن من المشاهدات والإعجابات.

كثيراً ما يتسبب تعلق الشباب بالتطبيق إلى حدوث بعض التأثيرات السلبية التي نصنفها إلى ثلاثة أنواع وفقاً لحدتها وحاجتها إلى العلاج: (١) الاستخدام المُفرط (وهو ما نطلق عليه تأثيرات المستوى الأول التي يمكن للفرد التغلب عليها إذا أراد). ويتمثل هذا النوع من التأثيرات في(عدد من الساعات التي يقضيها الشباب أمام التطبيق، الاستخدامات الإيجابية للتطبيق مثل مشاهدة مضامين مفيدة بغرض الحصول على المعلومات والتوعية، عدد المرات التي يفتح فيها المستخدم التطبيق في اليوم الواحد، عدد الفيديوهات التي ينشرها ويشاركها مستخدمي التطبيق بين أصدقائه).(٢)الهوس (وهو ما نعتبره تأثيرات من المستوى الثاني، وهي تأثيرات مَرضية يمكن للفرد التغلب عليها بمفرده أو بمساعدة طفيفة طبية أو غير طبية). ويتمثل هذا النوع من التأثيرات في (قضاء وقت طويل في التفكير في استخدام التيك توك أو التخطيط لاستخدامه، الشعور بالملل والحزن عند عدم استخدام التطبيق، عدم الشعور بأن الحياة لها قيمة دون استخدام التيك توك التيك توك يضيف معنى للحياة).(٣)الإدمان (وهو ما نصنفه بتأثيرات المستوى الثالث المرضية التي يصعب الشفاء منها بدون علاج نفسي وطبي). ويتمثل هذا النوع من التأثيرات في(الشعور بالإشتياق الشديد عند التوقف عن استخدام التيك توك، الشعور بالغضب والتوتر عند عدم استخدام التيك توك، إهمال الهوايات والدراسة الاكاديمية مقابل استخدام التيك توك). في هذا الإطار، تهتم هذه الدراسة بتصنيف ونمذجة الآثار السلبية لاستخدام الشباب الجامعي لتطبيق تيك توك والمتمثلة في الاستخدام المُفرط، والهوس، والإدمان.

أهمية الدراسة

في ظل تزايد الإقبال على استخدام تطبيق تيك توك، تزايدت الآثار الناجمة عن هذا الاستخدام وطالت العديد من الشباب. لذا تنبع أهمية هذه الدراسة من الحاجة إلى تقديم نموذج لتفسير تلك الآثار وتصنيفها والتفرقة بينها، وهو ما تفتقده الدراسات الإعلامية التي تناولت آثار مواقع التواصل الاجتماعي.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. التعرف على كثافة استخدام الشباب الجامعي لتطبيق تيك توك.
٢. رصد مدى هوس الشباب المصري الجامعي بتطبيق تيك توك.
٣. رصد حجم إدمان الشباب المصري الجامعي لتطبيق تيك توك.

الدراسات السابقة:

مـن أبرز الدراسـات السـابقة التـي درست إدمان وهوس مواقع التواصل الاجتماعي مثل Facebook, Twitter, WhatsApp, YouTube, TikTok وغيرها من مواقع التواصل الاجتماعي، تتمثل في الآتي:

١. دراسة (Husin, et al, 2021)[٦]: استهدفت الدراسة التعرف على العوامل المسببة لإدمان الطلاب لتطبيق «تيك توك، واختبار مدي وجود علاقة إرتباط دالة إحصائية بين هذه العوامل وإدمان «تيك توك، اعتمدت الدراسة على أداة الإستبيان من خلال تطبيقها على الطلاب الجامعيين. توصلت النتائج إلى:

- هناك تباين في درجة إدمان الطلاب لـ«تيك توك، وذلك بسبب اختلاف العوامل الاجتماعية والعائلية وأسلوب الحياة المعيشية لهم.
- وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيًّا بين العوامل الاجتماعية والأسرية وأسلوب الحياة.

٢. دراسة (Irfan, et al, 2020)[٧]: استهدف الدراسة اختبار تأثير إدمان الشباب الباكستاني الجامعي لتطبيق «تيك توك على أسلوب حياتهم اليومية، واعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان كأداة لجمع المعلومات من خلال تطبيقه على ١٩٠ طالبًا جامعيًّا في باكستان، وتوصلت نتائج الدراسة إلى:

- أن «تيك توك له تأثير سلبي كبير على الترويج للابتذال والعُري بين الشباب الجامعي.
- أن الطلاب الجامعيين يُضيعون معظم وقتهم أمام تطبيق «تيك توك.
- أن الطلاب الجامعيين يستخدمون تطبيق «تيك توك لكسب المزيد من الإعجابات.

3. **دراسة** (Jan, Mehsud and Adnan, 2020) [٨]: هدفت الدراسة إلى التعرف على حجم هوس الطلاب الجامعيين بجامعتين في جنوب باكستان باستخدام فيسبوك، بجانب التعرف على مدى إشباع احتياجاتهم من خلال استخدامهم للفيسبوك، واعتمدت الدراسة على منهج المسح من خلال استخدام أداة الاستبيان، وتم تطبيقها على ١٨١ مبحوثًا، وتوصلت النتائج إلى:

- معظم المبحوثين يقضون وقتًا كبيرًا لإشباع احتياجاتهم الاجتماعية والنفسية للمعلومات والتفاعل الاجتماعي والترفيه.
- أن أغلب المبحوثين من الذكور والإناث يقضون من ساعة إلى ساعتين على فيسبوك يوميا.

4. دراسة (Ünal, 2020) [٩]: هدفت الدراسة إلى عقد مقارنة بين درجة إدمان كل من الطلاب الجامعيين في كوريا الشمالية وتركيا لمواقع التواصل الاجتماعي، وتم تطبيق الاستبيان على ٢٧٠ طالبًا من الطلاب الجامعيين في كل من الدولتين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى:

- أن مستوى إدمان الطلاب الجامعيين في كل من الدولتين قليل.

- أن طلاب جامعة شمال كوريا مدمنون بدرجة أعلى من الطلاب الأتراك.

- الطلاب في تركيا يتواصلون مع عائلاتهم من خلال السوشيال ميديا أكثر من أقرانهم في شمال كوريا.

5. دراسة (Sabir,et al,2020)[١٠]: هدفت الدراسة إلى اختبار تأثير إدمان «تيك توك لدى الطلاب الذين يتأثرون بالأشخاص الذين يقلدون أصواتهم في مقاطع فيديو «تيك توك، واعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان لجمع آراء الشباب حول درجة إدمانهم لتطبيق «تيك توك من خلال تطبيق الاستبيان على ١٩٠ طالبًا جامعيًّا بباكستان، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن:

- «تيك توك يروج للابتذال والعري بين الشباب.

- «تيك توك له تأثير سلبي كبير على الشباب الباكستاني والإصابة بأنواع مختلفة من الاضطرابات مثل الابتذال والسمات الشخصية.

- يُضيع الطلاب الباكستانيون (عينة الدراسة) معظم وقتهم في إنشاء مقاطع فيديو موسيقية قصيرة، مما يؤثر على مستواهم الأكاديمي.

6. دراسة (Simsek, et al ,2019)[١١]: هدفت الدراسة إلى قياس مدى إدمان الشباب الجامعي وطلاب المدرسة الثانوية لـ«فيس بوك، واعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان لجمع معلومات من (٧٠٠) مبحوث، ٣٩٧ مبحوثًا منهم طلاب بالمدرسة الثانوية، و٣٠٣ طلاب جامعيون، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن:

- كل من طلاب الجامعة وطلاب مدارس الثانوي على مستوى متوسط من الإدمان لوسائل التواصل الاجتماعي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين فيما يتعلق بمتغيرات النوع، مدة الاستخدام، قسم الجامعة، ونوع المدرسة الثانوية في مستوى إدمانهم لوسائل التواصل الاجتماعي.

7. دراسة (Hou, et al, 2019)[١٢]: استهدفت الدراسة اختبار العلاقة بين إدمان الشباب الجامعي للسوشيال ميديا بصحتهم العقلية وأدائهم الدراسي، كما هدفت الدراسة إلى اختبار تأثير تقدير الذات وثقة الطلاب في أنفسهم كمتغير وسيط يؤثر في العلاقة بين إدمان الشباب للسوشيال ميديا وصحتهم العقلية وأدائهم الدراسي اعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان لجمع المعلومات من ٢٣٢ مبحوثًا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى:
- وجود علاقة سلبية بين إدمان الشباب الجامعي للسوشيال ميديا بصحتهم العقلية وأدائهم الدراسي.
- أن تقدير الشباب الجامعي لذواتهم له تأثير كبير على تقليل تأثير إدمانهم للسوشيال ميديا على صحتهم العقلية وأدائهم الدراسي.
- كلما كان الطالب الجامعي يُقدر ذاته بشكل كافٍ تضاءل تأثير إدمانه للسوشيال ميديا على صحته العقلية وأدائه الدراسي.

8. دراسة (Zivnuska, 2019)[١٣]: هدفت الدراسة إلى اختبار تأثير إدمان الموظفين لمواقع التواصل الاجتماعي على الأداء الوظيفي لهم، والتوازن بين استخدام السوشيال ميديا وقضاء وقت مع الأسرة، وتم اختبار ذلك من خلال أداة الاستبيان بتطبيقها على ٣٢٦ موظفًا يعملون بدوام كامل، توصلت النتائج إلى:

- يؤثر إدمان السوشيال ميديا بشكل كبير على الأداء الوظيفي للموظفين.

- يتسبب إدمان السوشيال ميديا في صعوبة عقد توازن بين الأداء المهني للموظفين وقضاء وقت كافٍ مع الأسرة.

9. دراسة (Doğan & Köse, 2019)[١٤]: هدفت الدراسة تسليط الضوء على الأبعاد النفسية لإدمان الشباب الجامعي بإسطنبول لمواقع التواصل الاجتماعي، وبيان أهميتها في حياة الشباب، كما هدفت إلى التعرف على مدى ارتباط إدمان الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي بعدد المتابعين/ الأصدقاء لصفحاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، واعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان لجمع المعلومات من ٣٢٥ طالبًا جامعيًّا من ثلاث جامعات مختلفة بإسطنبول، وتوصلت نتائج الدراسة إلى:

- النساء أكثر إدمانًا لمواقع التواصل الاجتماعي مقارنة بالرجال لعدة أسباب هي: (تعديل المزاج، تمرير الوقت).

- وجود علاقة دالة إحصائيًّا بين إدمان المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي وتزايد عدد المتابعين/ الأصدقاء على هذه المواقع.

- يوجد ارتباط سلبي بين تقييم الذات وإدمان الشباب الجامعي لوسائل التواصل الاجتماعي.

10. **دراسة** (Bilgin & Tas, 2018)[١٥]: هدفت الدراسة إلى الكشف عن آثار الدعم الاجتماعي المتوقع والمرونة النفسية من قبل الأشخاص المحيطين بالطلاب الجامعيين الذين يعانون من إدمان وسائل التواصل الاجتماعي، واعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان لجمع معلومات من (٥٠٣) مبحوثين تتراوح أعمارهم بين ١٧ و٣١ سنة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى:

- ضعف الدعم المعنوي المُقدَّم من قبل الأشخاص المحيطين لمدمني السوشيال ميديا.

- وجود علاقة سلبية بين الدعم الاجتماعي المتوقع من الطلاب المحيطين بمدمني السوشيال ميديا مع الطلاب مدمني السوشيال ميديا.

11**.** دراسة (Moghavvemi, et-al, 2017)[١٦]: هدفت الدراسة للتعرف على حجم استخدام الطلاب الماليزيين لـ Facebook وYouTube، وتأثير إدمان الطلاب الماليزيين لـ Facebook وYouTube على حياتهم الاجتماعية والأكاديمية، واعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان لجمع المعلومات من خلال تطبيقه على (٦٦٧) مستخدم فيس بوك، و١٠٥٦ مستخدم يوتيوب، **توصلت نتائج الدراسة إلى:**

ـــ أن ١٨% من مستخدمي فيسبوك و٢٢% من مستخدمي يوتيوب مدمنون، ويقضون أكثر من ساعتين يوميًا على فيسبوك ويوتيوب.

ـــ الطلاب الماليزيون يستخدمون فيسبوك للحصول على المعلومات والحفاظ على العلاقات مع الأصدقاء والتعليم الأكاديمي.

ـــ ضرورة توعية المدربين والمؤسسات الأكاديمية بإمكانية استخدام مقاطع يوتيوب وفيسبوك كأدوات تكميلية للتدريس.

12. دراسة **(Khan, 2018)**[١٧]: هدفت الدراسة إلى اختبار تأثير إدمان الطلاب لفيس بوك على أدائهم الأكاديمي من خلال تطبيق استمارة استبيان على ١٠٠ طالب، للتعرف على حجم استخدامهم لفيسبوك. و**توصلت نتائج الدراسة إلى:**

ـــ إدمان أكثر من نصف الطلاب الجامعيين (عينة الدراسة) لفيسبوك.

ـــ وجود علاقة ارتباطية قوية بين إدمان الطلاب الجامعيين لفيسبوك وأدائهم الأكاديمي.

13. دراسة (Steggink, 2015) [١٨]: هدفت الدراسة إلى التعرف على المتغيرات النفسية التي قد يكون لها تأثير مباشر أو غير مباشر على إدمان فيسبوك، وتتمثل هذه المتغيرات في (القلق الاجتماعي، الوحدة، الاكتئاب)، اعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان لجمع المعلومات من المبحوثين من خلال تطبيق الاستبيان على (٣١٥) مبحوثًا في هولندا، وتوصلت النتائج إلى:

ـــ العوامل النفسية لها تأثيرات مباشرة وغير مباشرة على إدمان فيسبوك.

ـــ تعد الوحدة الاجتماعية مؤشرا قويًّا على إدمان فيسبوك.

ـــ أن النساء اللاتي يستخدمن فيسبوك لديهن قلق اجتماعي أعلى مقارنة بالذكور.

ـــ تُعد الوحدة الأسرية والاكتئاب آثارًا سلبية غير مباشرة لإدمان فيسبوك.

ـــ تَسبب القلق الاجتماعي إلى تأثيرات مباشرة إيجابية لإدمان فيسبوك.

14. دراسة (Idubor, 2015) [١٩] هدفت الدراسة اختبار استخدام وإدمان الطلاب الجامعيين في نيجيريا لمواقع التواصل الاجتماعي، واعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان من خلال تطبيقه على طلاب سبع كليات في جامعة «إيبادن بنيجيريا، وتوصلت النتائج إلى:

- أن كل من موقعي فيسبوك وتويتر هم أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخدامًا بين طلابي جامعة «إيبادن.

- أن أهم أغراض استخدامات المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي تتمثل في: (مقابلة الأصدقاء، الحصول على أخبار، التواصل، التعليم الإلكتروني).

- المستوى الأعلى من إدمان المخدرات يوجد بين الطلاب غير الخريجين.

15. دراسة (Kolawole, 2015) [٢٠]: هدفت الدراسة إلى اختبار تأثير استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي وإدمانهم لها على تصورهم الذاتي لأنفسهم في جامعة «إيبادان بنيجيريا، واعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات من الطلاب من خلال تطبيق الاستبيان على (٩٠٧) طلاب جامعيين من سبع كليات في جامعة «إيبادان، وتوصلت نتائج الدراسة إلى:

ـــ انخفاض مستوى إدمان وسائل التواصل الاجتماعي والإدراك الإيجابي لذاتهم بين طلاب المرحلة الجامعية الأولى.

ـــ ارتبط الإدراك الذاتي للطلاب بشكل كبير باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي وإدمانهم لوسائل التواصل الاجتماعي.

ـــ يُعد كل من (فيسبوك وتويتر) هما أكثر شبكات التواصل الاجتماعي التي يمكن الوصول إليها بشكل شائع أثناء لقاء الأصدقاء، والحصول على الأخبار والتواصل والتعلم عبر الإنترنت كانت من الأغراض الرئيسية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين طلاب المرحلة الجامعية الأولى.

التعليق على الدراسات السابقة:

▪ نلاحظ من الدراسات السابقة تركيز عدد كبير من الدراسات على إدمان الطلاب الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام مثل: (Hou, et al,2019; Zivnuska,2019; Doğan,2019; Köse,2015; Ünal,2020; Bilgin & Tas,2018; Idubor,2015; Kolawole,2015)، بجانب تركيز عدد من الدراسات الأخرى على إدمان الشباب لتطبيق فيسبوك بشكل خاص، مثل دراسات: (Jan, Mehsud and Adnan,2020; Moghavvemi, et-al, 2017).

▪ نلاحظ قلة الدراسات العربية والأجنبية أيضًا التي تناولت هوس مواقع التواصل الاجتماعي، فنجد تناول عدد كبير من الدراسات لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي، أما مفهوم الهوس فلم أجد سوى دراستين أجنبيتين فقط تناولتا هذا المفهوم.

▪ لم تقتصر الدراسات السابقة على دراسة نسب إدمان الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي، بل تطرقت الدراسات لدراسة تأثير الإدمان على عدة جوانب مثل التصور الذاتي لأنفسهم مثل (Kolawole,2015)، ودراسة (Zivnuska,2019) اللتان ركزتا على تأثير الإدمان على الأداء الوظيفي للموظفين، ودراسة (Hou, et al,2019) التي اختبرت تأثير الإدمان على الأداء الدراسي للشباب الجامعي، بجانب دراسة (Bilgin & Tas, 2018) التي ركزت على المجهودات الواجب تقديمها لدى مدمني فيسبوك، حيث اهتمت هذه الدراسة ببحث تصورات الدعم الاجتماعي المتوقع تقديمه من قِبل الأشخاص المحيطين بالطلاب الجامعيين الذين يعانون من إدمان وسائل التواصل الاجتماعي، فضلًا عن ذلك ركزت دراسة (Steggink,2015) على المتغيرات النفسية المسببة لإدمان الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك نموذجا).

- كما نلاحظ أيضًا اعتماد أغلب الدراسات على أداة الاستبيان كوسيلة لجمع المعلومات، وذلك لرصد حجم إدمان المبحوثين على أرض الواقع لمواقع التواصل الاجتماعي، فضلًا عن ذلك، ركزت معظم الدراسات السابقة على الشباب، وهذه نتيجة في حد ذاتها تؤكد أن الشباب هم أكثر الفئات التي تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي.
- بشكل عام، استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في صياغة المشكلة بدقة وتحديد جوانبها المختلفة، ورصد النقاط التي تناولتها هذه الدراسات حتى لا يعاد تكرارها، صياغة فروض الدراسة، وأخيرًا المقارنة بين نتائج الدراسات السابقة والدراسة الحالية.

الإطار النظري للدراسة (نموذج الاستخدام المفرط والهوس والإدمان)

تعتمد هذه الدراسة نظريًّا على ثلاثة مفاهيم (الاستخدام المفرط، والهوس، والإدمان)، وتقترح الدراسة نموذجاً نظرياً يشرح العلاقة بين هذه المفاهيم الثلاثة والفرق بينهم. يوضح الشكل التالي مسار العلاقة بين تلك المفاهيم وكيف تتحول التأثيرات من مرحلة إلى أخرى طبقاً لحجم وسلبيات تلك التأثيرات على مستخدمي تطبيق تيك توك، كما يسهم هذا النموذج في القياس الإجرائي لكل مفهوم وتحديد خصائصه.

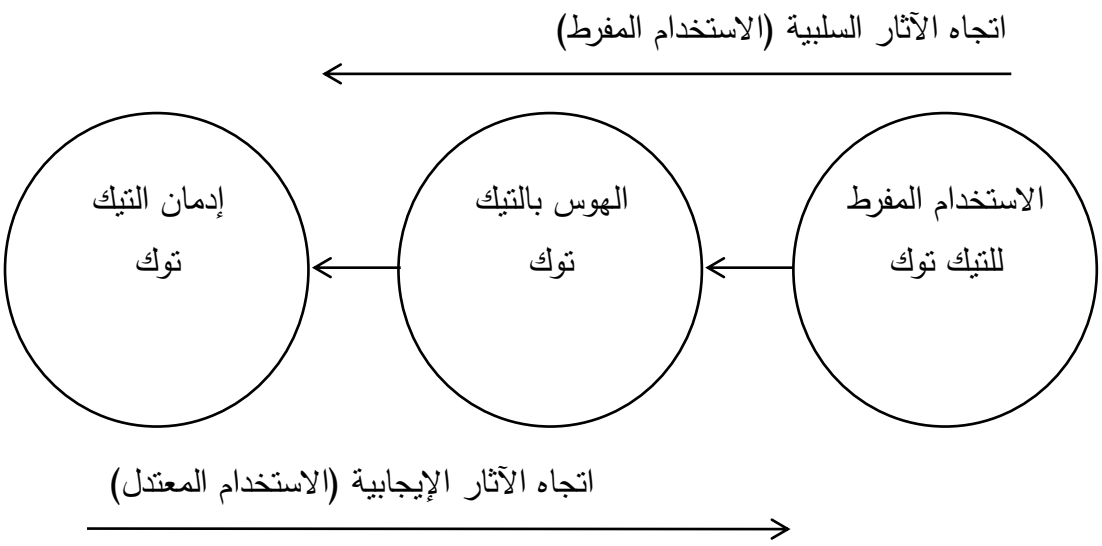

شكل ١: نموذج الاستخدام المفرط والهوس والإدمان الناتج عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

يتكون النموذج من ثلاث مراحل:

١- مرحلة الاستخدام المفرط

٢- مرحلة الهوس

٣- مرحلة الإدمان

تتلخص فكرة النموذج في أنه كلما زادت كثافة الاستخدام لتطبيق التيك توك كلما زادت التأثيرات السلبية التي يصعب السيطرة عليها، والعكس صحيح. بمعنى آخر، كلما انتقل المستخدم من مرحلة الاستخدام العادي (المعتدل) لـتطبيق التيك توك إلى المراحل الثلاث الموضحة بالشكل (الإفراط والهوس والإدمان) زادت الآثار السلبية للتطبيق. في حين أنه كلما انتقل المستخدم من مرحلة الإدمان إلى المراحل السابقة عليها قلت الآثار السلبية للتطبيق.

مفاهيم الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

١- هوس مواقع التواصل الاجتماعي:

يشير مفهوم الهوس إلى الإفراط في الإعجاب بـ(شيء ما، شخص ما، مكان ما، وسيلة ما). ويعرف الهوس في موسوعة علم النفس والتحليل النفسى بأنه[٢١] حالة مرضية تبدو أوضح ما تكون في الجانب الانفعالى للشخص. والشخص في حالة الهوس يكون مناقضًا تمامًا لحالة الاكتئاب، حيث نجده مملوءًا بالنشاط والسرور والبهجة والرضا عن النفس، ويكون نشاطه الحركي والفكري سريعًا.

وعرَّف (Rachel Nall, 2019)[٢٢]الهوس بأنه حالة نفسية تؤدي إلى شعور الشخص بالسعادة الغامرة بطريقة غير عقلانية وحالات مزاجية شديدة، وفرط النشاط، والأوهام. وفي بعض الأحيان يكون الهوس حالة خطرة، وذلك بسبب عدم مقدرة الأشخاص على تناول الطعام والنوم، بالإضافة إلى أنه قد يشاركون في سلوكيات محفوفة بالمخاطر، والتي من الممكن أن تسبب الضرر لهم، بالإضافة إلى ذلك، تشير الدراسات إلى أن الهوس يحدث بين النساء أكثر من الرجال[٢٣].

أما عن أشكال الهوس:

هناك عدد كبير من أنواع اضطرابات الهوس، من أشهرها [٢٤]:

هوس الأرقام (Arithmomania): وهو الرغبة الشديدة والمستمرة في عد الأشياء المختلفة أو ربطها بالأرقام والحسابات. هوس صرير الأسنان (Bruxomania): وهو الرغبة الشديدة والمستمرة بصرير الأسنان بشكل لا إرادي خاصة أثناء النوم. هوس القفز من الأماكن المرتفعة (Catapedamania): وهو الرغبة الشديدة والمستمرة بالقفز من المرتفعات العالية والخطيرة كالجبال وأعلى المباني وغيرها. هوس السفر (Dromomania): وهو الرغبة الشديدة والمستمرة بالسفر والإنفاق بشكل يفوق إمكانات المرء في السفر والتضحية بالوظيفة أو الشريك أو بالأمان في الرغبة في خوض تجارب جديدة. هوس العمل (Ergasiomania): وهو الرغبة الشديدة والمستمرة للعمل لساعات طويلة وبشكل مستمر بشكل يفوق قدرات تحمل الشخص العادي. هوس المخدرات (Narcomania): وهو الرغبة الشديدة والمستمرة في تناول المخدرات لتثبيط الشعور

بالألم. فضلًا عن ذلك، إدمان مواقع التواصل الاجتماعي (Social media Mania) وهو موضوع الدراسة.

٢- إدمان مواقع التواصل الاجتماعي:

ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي في أواخر التسعينيات، وكان أول ظهور لمواقع التواصل الاجتماعي هو موقع (Classmates.com) الذي نشأ عام ١٩٩٥، وكان يستخدم للربط بين زملاء الدراسة، ثم جاء ثاني مواقع التواصل الاجتماعي هو موقع (Six Degrees)[٢٥] الذي ظهر عام ١٩٩٧، والذي عُرف بأنه أول منصات التواصل الاجتماعي بالمفهوم الحديث، وسمح هذا الموقع للمستخدمين بتحميل صور شخصية، كما أنه كان يتيح لهم التواصل بشكل فعال مع الآخرين، كما كان يتيح لمستخدميه إرسال الرسائل الخاصة وإضافة منشورات وغيرها، ثم منذ عام ٢٠٠٣ توالى ظهور مواقع التواصل الاجتماعي واحدًا تلو الآخر، متضمنًا موقع فريندستير (Friendster) الذي منح مستخدميه إمكانية مشاركة المحتوى، والصور، ومقاطع الفيديو، ثم موقع «ماي سبيس (Myspace) الذي وفَّر لمستخدميه إمكانية لعب الألعاب الإلكترونية مع المستخدمين الآخرين، إضافة إلى المميزات الأخرى، ثم ظهر يوتيوب، وفيسبوك، وتويتر، وإنستجرام، وبينتريست (Pinterest)، وسناب شات (Snapchat)، وكان أخر ظهور لأحد مواقع التواصل الاجتماعي الشهيرة في العام ٢٠١٦م عندما أطلقت شركة (ByteDance) الصينية تطبيق تيك توك (TikTok) الذي وصل عدد مستخدميه في أوائل عام ٢٠٢٠م[٢٦] إلى ما يزيد على ٨٠٠ مليون مستخدم حول العالم، وهذا ما أثار انتباه الباحثة للبحث عن أسباب تزايد عدد مستخدمي «تيك توك بالأخص دون غيره من مواقع التواصل الاجتماعي بهذه السرعة.

ونتيجة تعدد وتنوع مواقع التواصل الاجتماعي تزايد عدد مستخدميها بشكل كبير؛ مما تسبب في ظهور مصطلح إدمان مواقع التواصل الاجتماعي، ويُعرف ***مصطلح إدمان وسائل التواصل الاجتماعي*** بأنه: «حالة القلق المفرط المتعلق باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بدافع الدخول على مواقع التواصل الاجتماعي واستخدامها، وتخصيص الكثير من الوقت والجهد لهذه المواقع، مما يؤثر على الأنشطة الاجتماعية الأخرى للشخص، ودراسته/ عمله، العلاقات الشخصية، و/ أو الصحة النفسية والرفاهية[٢٧].

التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة، وتتمثل في:

١- الإستخدام المفرط للتيك توك

يشير الاستخدام المفرط في الدراسة إلي استخدام الشباب الجامعي لتطبيق تيك توك لعدد ساعات طويلة في اليوم الواحد تتخطي ٧ ساعات. وتم قياس مستوى الإستخدام المفرط للتطبيق من خلال ثلاثة أسئلة هم (كم من الوقت في الأغلب تقضيه على تيك توك في اليوم الواحد؟، كم عدد المرات التي تدخل فيها على تطبيق «تيك توك في اليوم الواحد تقريبًا؟، كم عدد الفيديوهات التي تنشرها على تيك توك في اليوم الواحد؟.

٢- هوس «تيك توك:

يشير الهوس في الدراسة إلى إعجاب الشباب الجامعي الشديد بالتطبيق، ويكون هوسهم هذا نابعًا من اختياراتهم وإرادتهم، ويشير الهوس إلى أنه حالة وجدانية مبالغ فيها بشأن تفضيلات الشخص، وفي الأغلب تكون تفضيلات جمالية وإعجابية بخصائص التطبيق، ويكون الشباب لديهم مبررات وتعبيرات لهوسهم به، وتم قياس مستوى هوس المبحوثين من خلال مقياس «ليكرت الثلاثي - تم اقتباسه من (Altman,et L ,2021)[٢٨]- بالإجابة على أسئلة المقياس المكونة من اثنتي عشرة عبارة، باختيار (موافق، محايد، معارض)، كما تم تقسيم عبارات المقياس إلى ثلاث فئات هي: (عبارات تقييس استخدام الشباب المفرط للتطبيق، عبارات تتعلق بمشاعر الشباب نحو التطبيق، عبارات تتعلق بتفضيلات الاستخدام).

٣- إدمان «تيك توك:

يُشير إدمان «تيك توك في الدراسة إلى الاستخدام الزائد للشباب الجامعي لتطبيق «تيك توك وعدم الاستغناء عنه، كما يُشير إدمان الشباب للتطبيق أيضًا إلى اعتيادهم استخدامه رغم مضارِّه العديدة عليهم، فالإدمان يُعد حالة «نفسفسيولوجية فيه عدم الاستغناء عن الاستخدام، رغم مضارها، حتى يصبح جهاز الشخص العصبي يتحمل آثارها ويطلب المزيد.

وتم قياس مستوى إدمان المبحوثين من خلال مقياس «ليكرت الثلاثي - تم اقتباسه من (Şahin, C., & YAĞCI, M.,2017) ([٢٩])- بالإجابة على أسئلة المقياس المكونة من (اثنتي عشرة عبارة) باختيار (موافق، محايد، معارض)، كما تم تقسيم عبارات المقياس إلى ثلاث فئات هي: عبارات تتعلق بالاستخدام المفرط الضار لـ«تيك توك، وعدم القدرة على التخلي، عبارات تتعلق بالتأثير السلبي لـ«تيك توك على الحياة اليومية، عبارات تتعلق بالمخاطر الصحية والاجتماعية لـ«تيك توك.

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة دالة إحصائيًّا بين حجم استخدام الشباب الجامعي لتطبيق «تيك توك ومدى هوسهم به.
٢. توجد علاقة دالة إحصائيًّا بين حجم استخدام الشباب الجامعي لتطبيق «تيك توك ومدى إدمانهم له.
٣. توجد علاقة دالة إحصائيًّا بين درجة هوس الشباب الجامعي لتطبيق «تيك توك ومستواهم الدراسي.
٤. توجد علاقة دالة إحصائيًّا بين درجة إدمان الشباب الجامعي لتطبيق «تيك توك ومستواهم الدراسي.
٥. توجد فروق دالة إحصائيًّا بين المبحوثين من حيث (النوع، المستوى الاجتماعي والاقتصادي، السن) وحجم استخدامهم لتطبيق «تيك توك.
٦. توجد فروق دالة إحصائيًّا بين المبحوثين من حيث (النوع، السن، المستوى الاجتماعي والاقتصادي) ودرجة إدمانهم لتطبيق «تيك توك.
٧. توجد فروق دالة إحصائيًّا بين المبحوثين من حيث (النوع، السن، المستوى الاجتماعي والاقتصادي) ودرجة هوسهم بتطبيق «تيك توك.

الإجراءات المنهجية للبحث:

أولًا: نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي هذه الدراسة إلى نوعية الدراسات «الوصفية التي تستهدف وصف ورصد وتحليل خصائص ظاهرة معينة يغلب عليها صفة التحديد[٣٠]، في هذا السياق تسعى هذه الدراسة إلى

رصد حجم استخدام الشباب الجامعي لتطبيق «تيك توك والتعرف على حجم هوسهم وإدمانهم لهذا التطبيق، أما عن منهج الدراسة فاعتمدت الدراسة على منهج المسح الميداني.

مجتمع الدراسة الميدانية:

يتمثل مجتمع الدراسة الميدانية في الشباب المصري الجامعي من أربع محافظات مختلفة، هي: (محافظة القاهرة، المنوفية، محافظة ٦ أكتوبر).

أداة جمع البيانات: اعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان الذي تم توزيعه على ٤٠٠ طالب جامعي.

عينة الدراسة الميدانية وخصائصها: تم تطبيق استمارة الاستبيان بشكل عمدي بالمقابلة وجها لوجه مع ٣٠٠ طالب جامعي – ممن يستخدمون تطبيق التيك توك- من ثلاث جامعات مختلفة، جامعتين حكوميتين هما (جامعة المنوفية، جامعة عين شمس)، وأخرى أجنبية هي (الجامعة البريطانية)، بجانب ذلك تم تطبيق الاستمارة إلكترونيًّا على (١٠٠) طالب بجامعة (٦ أكتوبر) الخاصة من خلال استخدام تطبيق (Google Form)، وتم توزيع الاستمارة بشكل عمدي على الطلاب مستخدمي تطبيق تيك توك فقط، وتم التطبيق ابتداءاً من ٢٠٢٢/٠٣/١ لمدة أسبوع كامل.

ثانيًا: خصائص عينة الدراسة الميدانية:

جدول رقم (1) خصائص عينة الدراسة الميدانية

خصائص العينة		ك	%
النوع	ذكور	204	0.51
	إناث	196	0.49
	المجموع	400	100
فئات السن	من ١٧ إلى ١٨ سنة	60	0.15
	من ١٩ إلى ٢٠ سنة	221	55.3
	من ٢١ إلى ٢٢ سنة	96	24
	من ٢٣ إلى ٢٤ سنة	8	2
	من ٢٥ إلى ٢٦ سنة	15	3.8
	المجموع	400	100
الجامعة	جامعة عين شمس	100	25.0
	جامعة المنوفية	100	25.0
	جامعة ٦ أكتوبر	100	25.0
	الجامعة البريطانية	100	25.0
	المجموع	400	100
التقدير الدراسي	امتياز	75	18.8
	جيد جدا	145	36.3
	جيد	127	31.8
	مقبول	35	8.8
	راسب	18	4.5
	المجموع	400	100

اختبار الصدق والثبات:

أولًا: اختبار الصدق (الصلاحية): يُقصد بصدق أداة المعلومات مدى قدرتها على قياس ما تسعى الدراسة إلى قياسه فعلًا، ويشمل التأكد من الصدق الظاهري للاستمارة وصدق المحتوى العناصر الآتية:

- **مراعاة الصدق الظاهري للاستمارة:** وذلك من خلال تقييم الاستمارة بعرضها على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في المجال الإعلامي، لذا تم تحكيم الاستمارة من مجموعة من المتخصصين في المجال الإعلامي.[١]

- **مراعاة صدق المحتوى:** حيث تم التأكيد من أن المتغيرات التي تتضمنها استمارة الاستبيان شاملة وتغطي كل متغيرات الدراسة.

- **مراعاة صدق البناء**: حيث تم تصميم الاستمارة (أداة جمع المعلومات) بعد الانتهاء من الإطار النظري لمشكلة الدراسة وصياغة فروض وتساؤلات الدراسة.

ثانيًا: اختبار ثبات الاستمارة: ويتم من خلال أسلوب إعادة الاختبار، ويكون ذلك بتكرار تطبيق استمارة الاستبيان بعد إعدادها على الأفراد أنفسهم في الموقف نفسه بعد أسبوعين، وتم ذلك على ١٠ أفراد من عينة الدراسة، ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين إجاباتهم في المرتين على الاستبيان ككل، وبلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٩١)، وتؤكد هذه النسبة صحة الاستبيان وقدرته على تحقيق أهداف الدراسة وقابليتها للتطبيق.

بناء مقاييس الدراسة:

1- مقياس حجم استخدام الشباب الجامعي المفرط لتطبيق «تيك توك:

يُحدد هذا المقياس حجم استخدام المبحوثين لتطبيق «تيك توك. ينقسم المقياس إلى ثلاثة مستويات هي: (دائمًا، أحيانا، نادرًا). ويتكون المقياس من ثلاثة أسئلة هي: (كم من الوقت في الأغلب تقضيه على تيك توك في اليوم الواحد؟ -كم عدد المرات التي تدخل فيها على تطبيق «تيك توك في اليوم الواحد تقريبًا؟ -كم عدد الفيديوهات التي تنشرها على تيك توك في اليوم الواحد؟)، كما تتراوح درجات المقياس بين (٢: ١٢) درجة.

---

[١]- **أسماء المحكمين حسب الترتيب الأبجدي:**
١- أ.د/ عادل عبد الغفار، أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام – جامعة القاهرة.
٢- أ.د/ عبد الحكيم أبو حطب، أستاذ الصحافة المساعد بكلية التربية النوعية - جامعة طنطا.
٣-أ.د/ عبد الهادي أحمد النجار، أستاذ الصحافة بكلية الآداب - قسم الإعلام، بجامعة المنصورة.
٤-د/ هويدا الدر، أستاذ الإذاعة والتليفزيون المساعد بكلية الإعلام - جامعة المنوفية.
٥-د/ رالا عبد الوهاب، مدرس الصحافة بكلية الآداب، قسم الإعلام، بجامعة عين شمس.
٦-د/ مصطفى شحاتة، مدرس الإعلام الرقمي بكلية الإعلام - جامعة المنوفية.

2- مقياس هوس الشباب الجامعي بتطبيق «تيك توك:

اعتمدت الباحثة على مقياس «ليكرت الثلاثي لقياس حجم هوس المبحوثين بتطبيق «تيك توك، ويتكون المقياس من اثنتي عشرة عبارة تتعلق بحجم هوس (الإعجاب المفرط) الشباب بالتطبيق، وتضمنت هذه العبارات ستة عبارات إيجابية، وستة أخرى سلبية، ويختار المبحوثون (موافق، محايد، معارض) مع كل عبارة منها.

تمثلت العبارات الإيجابية في: (تقضي وقتًا طويلًا في التفكير في «تيك توك أو التخطيط لاستخدامه، بمجرد استيقاظك من النوم تفتح تطبيق «تيك توك، تشعر بالسعادة عندما تشارك فيديوهاتك اليومية على تطبيق «تيك توك، تشعر بالحزن عندما لا تستخدم «تيك توك، «تيك توك يضيف معنى للحياة، «تيك توك يوفر فرصة جيدة للتخلص من المشكلات اليومية)، أما العبارات السلبية تمثلت في: (تشعر بالملل عندما تستخدم «تيك توك كثيرًا، لا تهتم باستخدام «تيك توك قبل النوم مباشرة كنشاط أخير، تمتنع عن استخدام «تيك توك أثناء أداء مهامك اليومية، تتجنب نشر أنشطتك اليومية على تطبيق «تيك توك، لا تستطيع أن تعبر عن نفسك بشكل جيد على تطبيق «تيك توك، تكون غير متحمس (شغوف) لاستخدام «تيك توك)[٣١].

في هذا المقياس يختار المبحوث (موافق أو محايد أو معارض) مع كل عبارة. الموافق على العبارة الإيجابية يأخذ ثلاث درجات، مقابل درجتين للمحايد، ودرجة واحدة للمعارض، على العكس تمامًا مع العبارات السلبية. حيث يأخذ الموافق درجة واحدة، والمحايد درجتين، والمعارض ثلاث درجات. كما تتراوح درجات المقياس بين (١٢: ٣٦) درجة. وتم تقسيم درجات المقياس كالآتي:

جدول رقم (٢) مقياس هوس «تيك توك

المقياس	توزيع درجات المقياس (١٢: ٣٦)	مستويات المقياس
هوس المبحوثين بتطبيق «تيك توك	وافق (ثلاث درجات) حايد (درجتان) عارض (درجة واحدة)	مهووس (٢٩: ٣٦) مهووس إلى حد ما (٢٠: ٢٨) غير مهووس (١٢-١٩)
	عارض (ثلاث درجات) حايد (درجتان) وافق (درجة واحدة)	

3- مقياس إدمان الشباب الجامعي لتطبيق «تيك توك:

اعتمدت الباحثة على مقياس ليكرت الثلاثي لقياس حجم إدمان المبحوثين لتطبيق «تيك توك، وتكوَّن المقياس من اثنتي عشرة عبارة هي: (استخدم «تيك توك لساعات طويلة جدًّا على مدار اليوم، لا أستطيع تقليل استخدام «تيك توك، لا أستطيع التوقف عن استخدام تطبيق «تيك توك، أشعر بالاشتياق الشديد إذا ابتعدت عن استخدام «تيك توك لعدة أيام، نشاطي على «تيك توك يسيطر على حياتي اليومية بشكل كبير، أُعطي أولوية أقل لهواياتي/ أنشطتي بسبب «تيك توك، أفضل التواصل على «تيك توك عن التواصل المباشر، أتجاهل أصدقائي/ عائلتي بسبب «تيك توك، أكون عصبيًّا في حالة عدم استخدامي تطبيق «تيك توك، أعاني من مشكلات صحية بسبب استخدامي الزائد لـ«تيك توك، انخفض أدائي الدراسي بسبب استخدام

«تيك توك، يؤثر انشغالي بتطبيق «تيك توك على اهتمامي بمظهري)، تتعلق بحجم الإدمان (الاستخدام المفرط) للشباب للتطبيق[٣٢].

وفي هذا المقياس يختار المبحوث (موافق أو محايد أو معارض) مع كل عبارة، والموافق على العبارة الإيجابية يأخذ ثلاث درجات مقابل درجتين للمحايد، ودرجة واحدة للمعارض، حيث يأخذ الموافق درجة واحدة، والمحايد درجتين، والمعارض ثلاث درجات. كما تتراوح درجات المقياس بين (١٢: ٣٦) درجة، وتم تقسيم درجات المقياس كالآتي:

جدول رقم (٣) مقياس إدمان المبحوثين لـ«تيك توك

المقياس	توزيع درجات المقياس (١٢: ٣٦)	مستويات المقياس
إدمان المبحوثين لتطبيق «تيك توك	وافق (ثلاث درجات) حايد (درجتان) عارض (درجة واحدة)	دمن (٢٩: ٣٦) دمن إلى حد ما (٢٠: ٢٨) غير مدمن (١٢-١٩)
	عارض (ثلاث درجات) حايد (درجتان) وافق (درجة واحدة)	

- المعالجة الإحصائية للبيانات[٣٣]:

بعد الانتهاء من تطبيق استمارة الاستبيان على عينة الدراسة، استخدمت الباحثة برنامج (SPSS) لمعالجة البيانات واختبار فروض الدراسة من خلال الاختبارات الإحصائية التالية والتكرارات البسيطة والنسب المئوية.

١- معامل ارتباط «بيرسون (Person correlation Coefficient): لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين أحدهما رتبي والآخر اسمي، ويقيس وجود العلاقة من عدمها من خلال نسبة مستوى المعنوية، فعندما تكون أقل من (٠.٠٥) فهناك علاقة بين المتغيرين، وفي حالة ارتفاع مستوى المعنوية عن (٠.٠٥) فهذا يعنى عدم وجود علاقة بين المتغيرين.

٢- معامل ارتباط «سبيرمان (Spearman correlation Coefficient): لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين رتبيين، ويقيس وجود العلاقة من عدمها من خلال نسبة مستوى المعنوية، فعندما تكون أقل من (٠.٠٥) فهناك علاقة بين المتغيرين وفي حالة ارتفاع مستوى المعنوية عن (٠.٠٥) فهذا يعنى عدم وجود علاقة بين المتغيرين.

٣- اختبار مان «ويتني (Mann-Whitney): يستخدم هذا الاختبار عندما لا تتوافر شروط استخدام اختبار (T) للعينات المستقلة.

٤- اختبار «كروسكال والاس (Kruskal Wallis): يعد اختبار «كروسكال والاس تعميمًا لاختبار «مان ويتني، وهو يستخدم لمقارنة توزيع ثلاث عينات فأكثر من المجتمعات المستقلة، وعادة ما يطبق عندما لا تتوافر شروط تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي أو عندما تكون البيانات المتوافرة هي بيانات ترتيبية، وهو يعمل على اختبار الفروق بين وسيط ثلاث عينات فأكثر.

نتائج الدراسة الميدانية:

1- مدى استخدام الشباب الجامعي المفرط لتطبيق «تيك توك:

جدول رقم (٤) توزيع عينة الدراسة وفق نوع المبحوثين ودرجة استخدامهم لتطبيق «تيك توك

النوع / مدي الاستخدام	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائمًا	23	11.3	28	14.3	51	12.75
أحيانًا	86	42.2	103	52.6	189	47.25
نادرًا	95	46.6	65	33.2	160	40
المجموع	204	100.0	196	100.0	400	100
قيمة كا٢ المحسوبة= ٧.٤٨٧ درجة الحرية=٢ . مستوى المعنوية=٠.٠٢٤						

تعكس نتائج الجدول السابق أن ٤٧% من الشباب الجامعي (عينة الدراسة) يستخدمون «تيك توك بشكل كبير إلى حد ما. وتشير هذه النتيجة إلى انفراد التطبيق بخصائص تميزه عن بقية تطبيقات التواصل الاجتماعي، مما يجذب انتباه الشباب الجامعي لاستخدامه بشكل كبير، وتتمثل هذه الخصائص في: (حصول مستخدميه على معجبين كُثر خلال فترة وجيزة جدًّا، وهذا ما يهتم به الشباب بدرجة كبيرة لشعورهم بالتميز والنجاح بين أصدقائهم، توافر خصائص مختلفة تساعد المستخدم أن يُبدع في الفيديوهات التي يُقدمها، قصر مدة الفيديوهات المُقدمة على التطبيق وهذا يتناسب مع الإيقاع السريع للحياة). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (هشام المعز، ٢٠٢٠)[٣٤] التي توصلت أيضًا إلى أن أغلب المبحوثين يستخدمون «تيك توك بشكل كبير إلى حد ما.

يشير اختبار (كا٢) إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائيًّا بين النوع وحجم استخدام الشباب الجامعي لتطبيق «تيك توك، حيث بلغت قيمة (كا٢) ٧.٤٨٧، عند مستوى معنوية غير دال إحصائيًّا بلغ (٠.٠٢٤)، وهي قيمة أكبر من (٠.٠٥).

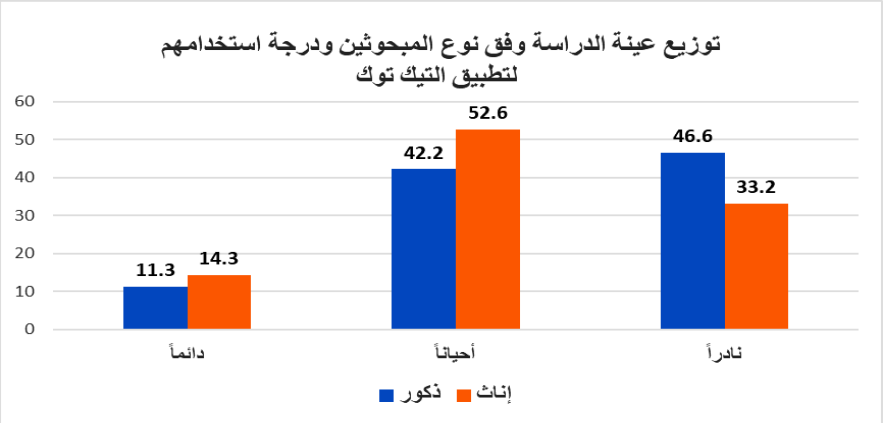

شكل رقم (٢)

توزيع عينة الدراسة وفق نوع المبحوثين ودرجة استخدامهم لتطبيق «تيك توك

كما يعكس شكل رقم (٢) تفوق استخدام الإناث أكثر من الذكور لتطبيق «تيك توك بشكل كبير إلى حد ما بنسبة ٥٢.٦%، وارتفعت أيضًا نسبة الذكور الذين قلما يستخدمون تطبيق «تيك توك، حيث بلغت نسبتهم ٤٦.٦% مقابل ٣٣.٢% للإناث، وقد تتمثل أسباب تفوق الإناث على الذكور في استخدامهم تطبيق «تيك توك؛ لأنهم يستطيعون تقديم مضامين مختلفة ومتنوعة مثل: (كيفية استخدام مستحضرات التجميل، المشاركة في تحديات الرقص، الرقصات المختلفة، تقليد أصوات الممثلين)، والدليل على ذلك نشر الكثير من الفتيات فيديوهات لهم على «تيك توك، وتسببت في عقابهم بالسجن نتيجة نقد الجمهور لتلك الفيديوهات لقيامها بممارسة أعمال منافية للآداب العامة بهدف تحقيق الشهرة والثراء السريع، بجانب ظهور الفتيات أثناء تقديمهم لفيديوهاتهم على «تيك توك بملابس جريئة خادشة للحياء. بينما فيديوهات الرجال تقتصر على (تقليد أصوات الفنانين في المسلسلات والأفلام، فن اختيار الملابس، بعض الفيديوهات التي تقدم معلومات عن النطق الصحيح لبعض المصطلحات بالإنجليزية، فيديوهات تقدم معلومات خاصة بالتكنولوجيا) فنجد المضمون الذي يقدمه الرجال قليلًا إلى حد ما مقارنة بالمضمون الذي تقدمه الفتيات. بالإضافة إلى ذلك نجد اهتمام وتفوق النساء على الرجال[٣٥]، في بعض التحديات التي يتم نشرها على «تيك توك مثل تحدي التوازن، كما تختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (هشام المعز، ٢٠٢٠)[٣٦] التي توصلت إلى أن الذكور يتفوقون على الإناث في حجم استخدامهم لتطبيق «تيك توك.

2- دوافع استخدام الشباب الجامعي لتطبيق «تيك توك:

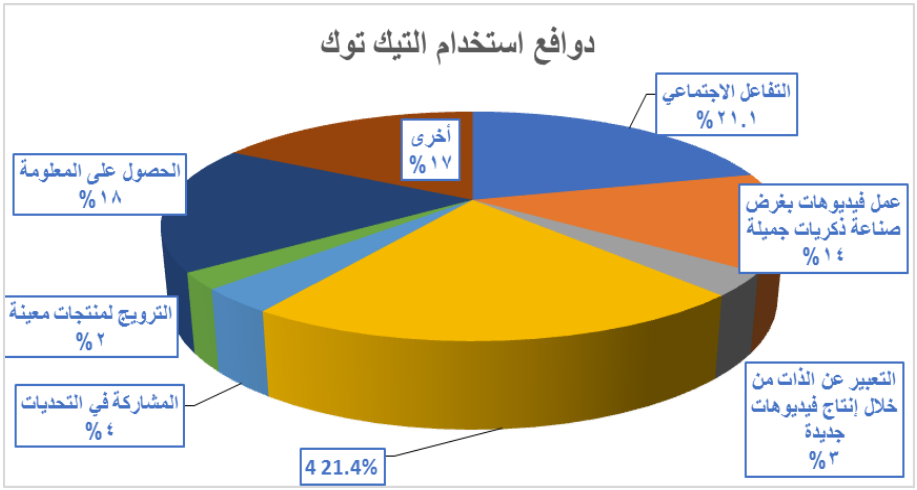

دوافع استخدام المبحوثين لـ«تيك توك

تباينت دوافع استخدام الشباب الجامعي لتطبيق «تيك توك كما هو مبين بالشكل السابق، وجاء في مقدمة دوافع استخدام الشباب الجامعي لـ«تيك توك دافع الهروب من الواقع بنسبة ٢١.٤%، وهذه نتيجة تؤكد نجاح التطبيق في جذب انتباه مستخدميه، ونجاحه في مساعدة الشباب في تغيير مزاجهم والهروب من مشكلات الواقع وإمكانية فصل الواقع عن الخيال،

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Yang, Y., & Zilberg, 2020)[٣٧] التي توصلت إلى أن الهروب من الواقع هو الدافع الأساسي لاستخدام الشباب لتطبيق «تيك توك.

ثم جاء دافع استخدام «تيك توك كوسيلة للتفاعل الاجتماعي في المرتبة الثانية من قائمة دوافع استخدام المبحوثين لـ«تيك توك بنسبة ١٧.٩%، فالمبحوثون يستخدمون «تيك توك بغرض التواصل مع أشخاص آخرين، بخلاف من يقابلونهم في حياتهم اليومية على أرض الواقع، فالتطبيق يساعد مستخدميه على التواصل والتفاعل مع أشخاص جدد مختلفين عن من يتفاعل ويتواصل معهم في حياتهم اليومية الواقعية، وهذا يُمكن مستخدميه من تكوين صداقات جديدة. بالإضافة إلى ذلك، جاء دافع الحصول على المعلومات في المرتبة الثالثة من بين مستخدمي «تيك توك، وهذا يشير إلى استخدام نسبة من الشباب الجامعي لتطبيق «تيك توك بغرض آخر غير التسلية والترفيه وهو الحصول على المعلومات، فهناك عدد من المبحوثين يتابعون عن كثب بعض حسابات الأشخاص الذين يقدمون محتوى علميًّا قيمًا مثل حساب (The Capsule) الذي يهتم بتقديم كل يوم معلومة في كبسولة، وتتنوع المعلومات التي يقدمها ما بين تاريخية، وثقافية، واجتماعية، ومعلومات ونصائح أخرى خاصة بالتعلم وتطوير الذات. وحساب (Withomr): الذي يهتم بتقديم نصائح عامة في الإسعافات الأولية، وكيفية إنقاذ أشخاص في مواجهة الموت بحالات متنوعة. وحساب (itectalk) الذي يهتم بتقديم معلومات جيدة للمهتمين بالبيزنس وريادة الأعمال بشكل عام[٣٨]، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (**Moghavvemi**, et.al, **2017**)[٣٩] التي توصلت إلى أن الطلاب الماليزيين الجامعيين يستخدمون «تيك توك بشكل أساسي من أجل الحصول على المعلومات.

3- هوس الشباب الجامعي بتطبيق «تيك توك:

جدول (٥) هوس الشباب الجامعي بتطبيق «تيك توك

درجة هوس الشباب	ك	%
مهووس	19	4.8
مهووس إلى حد ما	192	48.0
غير مهووس	189	47.3
المجموع	400	100

تعكس نتائج الجدول السابق مدى هوس الشباب الجامعي بتطبيق «تيك توك، فنجد أن ٤٨% من المبحوثين مهووسون بالتطبيق إلى درجة متوسطة، أما عن نسبة غير المهووسين بالتطبيق نهائيا فبلغت ٤٧.٣%، ونجد النسبتين متقاربتين جدًّا، وهذا يشير إلى هوس المبحوثين بدرجة متوسطة للتطبيق.

تم تقسيم عبارات مقياس هوس استخدام الشباب إلى ثلاث تقسيمات فرعية، هي: عبارات تتعلق بالاستخدام المفرط للتطبيق مثل: (قضاء وقت طويل في التفكير في استخدام «تيك توك، الرغبة في استخدام «تيك توك عند الاستيقاظ من النوم، «تيك توك يوفر فرصة للتخلص من المشكلات اليومية). بجانب عبارات تتعلق بالمشاعر مثل: (الشعور بالسعادة عند مشاركة الفيديوهات اليومية على تطبيق «تيك توك، الشعور بالحزن عند عدم استخدام «تيك توك، الشعور بالملل عند عدم استخدام «تيك توك كثيرا، فقدان الشغف لاستخدام «تيك

توك). وأخيرًا عبارات تتعلق بتفضيلات الاستخدام مثل: (صعوبة الامتناع عن استخدام «تيك توك أثناء أداء المهام اليومية، قدرة مستخدمي التطبيق على التعبير عن النفس بشكل جيد). وقد يرجع سبب عدم هوس المبحوثين بدرجة كبيرة بالتطبيق إلى: (انشغالهم بتطبيقات أخرى على مواقع التواصل الاجتماعي مثل: «إنستجرام، فيسبوك، عدم توافر وقت كافٍ لديهم لاستخدام التطبيق).

4- إدمان الشباب الجامعي لتطبيق «تيك توك:

جدول رقم (٦) إدمان الشباب الجامعي لتطبيق «تيك توك

درجة إدمان الشباب	ك	%
مدمن	25	6.3
مدمن إلى حد ما	105	26.3
غير مدمن	270	67.5
المجموع	400	100

تعكس نتائج الجدول السابق مدى إدمان الشباب الجامعي لتطبيق «تيك توك، فنجد أن ٢٦.٣% من المبحوثين مدمنون للتطبيق بدرجة متوسطة، وهذا يشير إلى إدمان المبحوثين بدرجة متوسطة للتطبيق، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة سؤال المبحوثين بشكل مباشر عن هل هم مدمنون لـ«تيك توك أم لا؟ وأشارت النتائج إلى أن ٨٢.٥% من المبحوثين غير مدمنين لـ«تيك توك.

تشير هذه النتائج إلى صدق المبحوثين عند سؤالهم عن درجة إدمانهم للتطبيق سواء بشكل غير مباشر من خلال عبارات مقياس إدمان المبحوثين للتطبيق التي تضمنت اثنتي عشرة عبارة مثل: (أستخدم «تيك توك لساعات طويلة جدًّا على مدار اليوم، عدم التمكن من التوقف عن استخدام تطبيق «تيك توك، أكون عصبيًّا في حالة عدم استخدامي «تيك توك، تأثر الأداء الدراسي للمبحوثين بسبب استخدام «تيك توك)، أو بشكل مباشر من خلال سؤالهم: هل أنتم مدمنون أم لا؟ بجانب هذا تم سؤال المبحوثين عن مدى قدرتهم على التوقف عن استخدام «تيك توك، وتوصلت النتائج إلى أن ٢٧.٣% من المبحوثين قادرون على التوقف عن استخدام «تيك توك،

وترى الباحثة أن المبحوثين في حالة إنكار أنهم مدمنون لـ«تيك توك، فهم لا يستطيعون إيقاف استخدامه، ولكنهم ينكرون أنهم مهووسون أو مدمنون للتطبيق، وجاء هذا الاستنتاج من خلال تطبيقي للاستبيان على المبحوثين، فكانوا يقولون إنهم جالسون على التطبيق طوال اليوم ولا يستطيعون إغلاقه، ولكن عند سؤالهم بشكل مباشر عن هل يتمكنون من حذف التطبيق وإغلاقه تمامًا؟ كانت إجابتهم: نعم بالتأكيد، فإننا لسنا مدمنين للتطبيق!

5- تقييم المبحوثين لتطبيق «تيك توك:

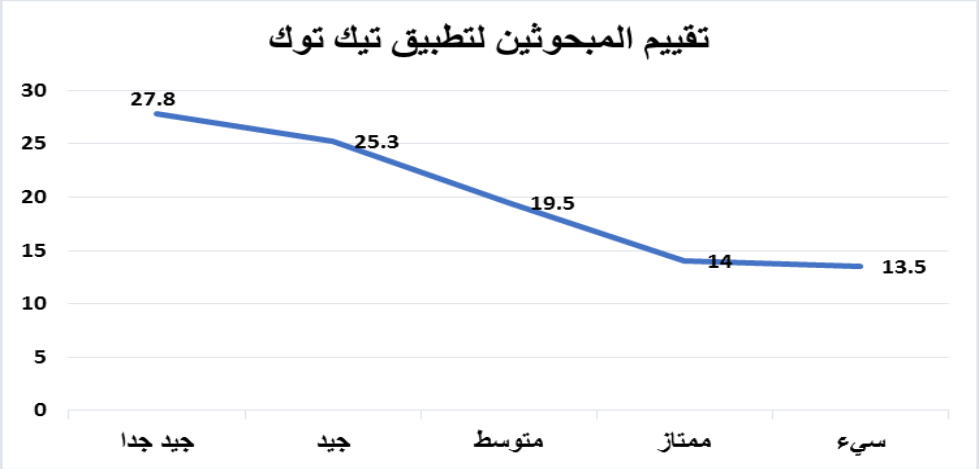

شكل رقم (٤)

تقييم المبحوثين لتطبيق «تيك توك

كما يتبين من الشكل السابق أن أكثر من نصف المبحوثين (٨٦.٦%) يرون أن التطبيق جيد بدرجة كبيرة باعتباره وسيلة للتسلية والترفيه والهروب من الواقع والمشكلات الحياتية كما سبق عند الحديث عن دوافع استخدام المبحوثين لتطبيق «تيك توك. في المقابل، هناك ١٣.٥% من المبحوثين يرون أن التطبيق سيئ لأنه يتضمن بعض المشاهد والفيديوهات المخلة بالآداب العامة التي لا تتفق مع عاداتنا وتقاليدنا بوصفنا شرقيين، لذا، هناك عدد من المبحوثين يقولون إنهم ممنوعون من تنزيل التطبيق على هواتفهم مِن قِبَل آبائهم تجنبًا لإفساد أخلاقهم.

نتائج اختبار فروض الدراسة:

الفرض الأول: توجد علاقة دالة إحصائيًا بين حجم استخدام الشباب الجامعي لتطبيق «تيك توك ومدى هوسهم به. ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة معامل ارتباط «سبيرمان (Spearman)، وتتبين نتائجه في الجدول التالي:

جدول رقم (٧) العلاقة بين حجم استخدام الشباب الجامعي لتطبيق «تيك توك ومدى

هوسهم بالتطبيق

المتغيرات		مقياس حجم الاستخدام	مقياس الهوس
معامل ارتباط سبيرمان	مقياس حجم الاستخدام (متغير مستقل)	معامل الارتباط	0.454	0.454
		مستوى المعنوية	0.001	—
		ن	400	400
	مقياس الهوس (تابع)	معامل الارتباط	0.454	1.000
		مستوى المعنوية	—	0.001
		ن	400	400

أظهر اختبار «سبيرمان الموضح في الجدول السابق وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيًّا بين حجم استخدام المبحوثين لتطبيق «تيك توك وهوسهم بالتطبيق، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط سبيرمان (١) عند مستوى معنوية بلغ (٠.٠٠١)، وهي قيمة دالة إحصائيًّا لأنها أصغر من (٠.٠٥)، وهذا يشير إلى أن استخدام المبحوثين المفرط لتطبيق «تيك توك يتسبب في هوسهم الشديد بالتطبيق، وهذا يشير إلى أن المبحوثين معجبون بالتطبيق إلى حد كبير مما تسبب في هوسهم بدرجة كبيرة للتطبيق، ويرجع هذا الهوس لتميز التطبيق بخصائص ومزايا عديدة تميزه عن بقية تطبيقات التواصل الاجتماعي الأخرى.

الفرض الثاني: توجد علاقة دالة إحصائيًّا بين حجم استخدام الشباب الجامعي لتطبيق «تيك توك ومدى إدمانهم له. ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة معامل ارتباط سبيرمان (Spearman)، وتتبين نتائجه في الجدول التالي:

جدول رقم (٨) العلاقة بين حجم استخدام الشباب الجامعي لتطبيق «تيك توك ومدى إدمانهم للتطبيق

معامل ارتباط سبيرمان	المتغيرات		مقياس حجم الاستخدام	مقياس الإدمان
	مقياس حجم الاستخدام (متغير مستقل)	معامل الارتباط	0.424	1.000
		مستوى المعنوية	0.001	——
		ن	400	400
	مقياس الإدمان (متغير تابع)	معامل الارتباط	0.424	1.000
		مستوى المعنوية	——	0.001
		ن	400	400

أظهر اختبار «سبيرمان الموضح في الجدول السابق وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيًّا بين حجم استخدام المبحوثين لتطبيق «تيك توك وإدمانهم للتطبيق، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط سبيرمان (١) عند مستوى معنوية بلغ (٠.٠٠١)، وهي قيمة دالة إحصائيًّا لأنها أصغر من (٠.٠٥). وهذا يشير إلى أن استخدام المبحوثين المفرط لتطبيق «تيك توك يتسبب في إدمان المبحوثين للتطبيق بدرجة كبيرة، مما ينتج عنه آثار سلبية عديدة مثل: تأخر في المستوى الأكاديمي، ضياع الكثير من الوقت، الإصابة ببعض الأمراض الصحية مثل آلام في الرقبة، حساسية بالعين.. إلخ.

الفرض الثالث: توجد علاقة دالة إحصائيًا بين درجة هوس الشباب الجامعي لتطبيق «تيك توك ومستواهم الدراسي. ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون Person، وتبينت نتائجه في الجدول التالي:

جدول رقم (٩) العلاقة بين مستوى هوس الشباب الجامعي بتطبيق «تيك توك ومستواهم الدراسي

	المتغيرات		مقياس هوس «تيك توك	المستوى الأكاديمي
معامل ارتباط بيرسون	مقياس هوس الشباب بـ«تيك توك (متغير مستقل)	معامل الارتباط	.086	1
		مستوى المعنوية	.084	—
		ن	400	400
	المستوى الأكاديمي (تابع)	معامل الارتباط	1	.086
		مستوى المعنوية	—	.084
		ن	400	400

أظهر اختبار بيرسون الموضح في الجدول السابق عدم وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيًا بين هوس الشباب الجامعي لتطبيق «تيك توك ومستواهم الدراسي، وبلغت قيمة معامل ارتباط سبيرمان (١) عند مستوى معنوية بلغ (٠.٠٨٤)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا؛ لأنها أكبر من (٠.٠٥)، وهذا يشير إلى أن هوس المبحوثين بتطبيق «تيك توك لا يؤثر على مستواهم الدراسي والأكاديمي، وهذه النتيجة غير متوقعة؛ لأن الكثير من المبحوثين اتفقوا على أنهم معجبون بالتطبيق إلى حد كبير لدرجة أنهم يقضون عليه ساعات طويلة دون الشعور بمرور الوقت، بجانب تعود عدد كبير من المبحوثين على قضاء وقت على التطبيق لمدة ساعتين أو أكثر قبل النوم، فكل هذه دلائل على هوسهم بالتطبيق.

الفرض الرابع: توجد علاقة دالة إحصائيًا بين درجة إدمان الشباب الجامعي لتطبيق «تيك توك ومستواهم الدراسي. ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون (Person)، وتبينت نتائجه في الجدول التالي:

جدول رقم (١٠) العلاقة بين مستوى إدمان الشباب الجامعي لتطبيق «تيك توك ومستواهم الدراسي

	المتغيرات		مقياس إدمان «تيك توك	مقياس المستوى الدراسي
معامل ارتباط بيرسون	مقياس إدمان الشباب الجامعي لـ«تيك توك (متغير مستقل)	معامل الارتباط	.136**	1
		مستوى المعنوية	0.006	
		ن	400	400
	المستوى الدراسي (متغير تابع)	معامل الارتباط	1	.136**
		مستوى المعنوية		0.006
		ن	400	400

أظهر اختبار بيرسون الموضح في الجدول السابق وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيًا بين إدمان الشباب لتطبيق «تيك توك ومستواهم الدراسي. وبلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون

(١) عند مستوى معنوية بلغ (٠.٠٠٦)، وهي قيمة دالة إحصائيًّا؛ لأنها أصغر من (٠.٠٥). وهذا يشير إلى أن إدمان المبحوثين لتطبيق «تيك توك يؤثر بشكل كبير على مستواهم الدراسي والأكاديمي. وهذه النتيجة متوقعة؛ لأن المبحوثين الذين يقضون وقتًا طويلًا في استخدام التطبيق يستهلكون معظم وقتهم به، مما يؤثر على الوقت المخصص لدراستهم ومستواهم الأكاديمي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Hou, Y.et al.2019)[٤٠] التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباط قوية بين إدمان الطلاب الجامعيين لفيسبوك وأدائهم الأكاديمي.

الفرض الخامس: توجد فروق دالة إحصائيًّا بين المبحوثين من حيث: (النوع، المستوى الاجتماعي والاقتصادي، السن) وحجم استخدامهم تطبيق «تيك توك. **ويتفرع عن هذا الفرض عدة فروض هي:**

(أ) توجد فروق دالة إحصائيًّا بين الذكور والإناث فيما يتعلق بحجم استخدامهم تطبيق «تيك توك

جدول رقم (١١) الفروق بين النوع وحجم استخدام المبحوثين لـ«تيك توك

حجم الاستخدام / النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى المعنوية
ذكور (٢٠٤)	1.6471	٦٦٤١٦٠.	2.450	398	0.0630
إناث (١٩٦)	1.8112	٦٧٥٣٥٠.			

اتضح من خلال اختبار T-Test لمعنوية الفروق بين الذكور والإناث في استخدامهم لتطبيق «تيك توك عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا بين المبحوثين من حيث النوع فيما يتعلق بحجم استخدامهم لتطبيق «تيك توك. حيث بلغت قيمة اختبار T-Test (٢.٤٥٠) عند مستوى معنوية بلغ (٠.٠٦٣)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًّا لأنها أكبر من (٠.٠٥)، وتشير هذه النتيجة إلى تساوي كلٍّ من الذكور والإناث في حجم استخدامهم تطبيق «تيك توك.

(ب) توجد فروق دالة إحصائيًّا بين المبحوثين من ذوي المستويات الاجتماعية الاقتصادية المختلفة فيما يتعلق بحجم استخدامهم لتطبيق «تيك توك. ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (One-Way ANOVA)، وتتضح نتائجه في الجدول الآتي:

جدول رقم (١٢) اختبار (One-Way ANOVA) لمعنوية الفروق بين المبحوثين من المستويات الاجتماعية الاقتصادية المختلفة في حجم استخدامهم لـ«تيك توك

حجم الاستخدام	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة F	مستوى المعنوية
بين المجموعات	8.687	3	2.896	6.644	0.001
داخل المجموعات	172.610	396	0.436		
المجموع الكلي	181.298	399			

تشير بيانات الجدول السابق إلى قيمة اختبار (One-Way Anova) وهي (٦.٦٤٤) بدرجة حرية (٣)، وأن عدد العينات ناقص (١)، وأن قيمة مستوى المعنوية هي (٠.٠٠١)، أي أصغر من قيمة مستوى المعنوية (٠.٠٥)؛ لذا توجد فروق دالة إحصائيًّا بين المبحوثين من حيث المستوى الاجتماعي والاقتصادي فيما يتعلق بحجم استخدامهم تطبيق «تيك توك. لذا تقبل صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة للمبحوثين فيما يتعلق بحجم استخدامهم لتطبيق «تيك توك.

وتعد هذه النتيجة منطقية؛ لأنه كلما كان الطالب من ذوي المستويات الاقتصادية المرتفعة يكون لديه وقت فراغ أكبر لاستخدام التطبيق مقارنة بذوي المستوى الاقتصادي المنخفض الذين يعملون مع الدراسة للحصول على الأموال مما يجعلهم يستخدمون «تيك توك فترة أقل لعدم توافر وقت كافٍ لديهم لاستخدامه ونشر فيديوهات يومية، فضلًا عن ذلك، الشباب الجامعي ذو المستوى الاقتصادي المرتفع يكون لديه رفاهية أكبر من حيث الملابس، والسيارة التي يمتلكها، وغيرها من العناصر التي تُمكنه من تصوير فيديوهات مختلفة ومتنوعة، مقارنة بذويهم الذين يعانون من ضيق الحال؛ لذا نستطيع القول إنه كلما كان الشاب الجامعي ذا مستوى اقتصادي مرتفع استخدم ونشر فيديوهات أكثر على تطبيق «تيك توك.

(ج) توجد فروق دالة إحصائيًّا بين المبحوثين من حيث أعمارهم وحجم استخدامهم تطبيق «تيك توك

جدول رقم (١٣) سن المبحوثين ومستوى إدمانهم لتطبيق «تيك توك

مقياس الإدمان	
اختبار Chi-Square	6.749
درجة الحرية	4
مستوى المعنوية	١٥٠٠.

تشير بيانات الجدول السابق إلى قيمة اختبار (كروسكال-والاس) وهي (٦.٧٤٩) بدرجة حرية (٢)، وأن عدد العينات ناقص (١)، وأن قيمة مستوى المعنوية هي (٠.١٥٨)، أي أكبر من قيمة مستوى المعنوية (٠.٠٥)، وبالتالي لا توجد فروق دالة إحصائيًّا بين المبحوثين من حيث أعمارهم ومستوى إدمانهم لتطبيق «تيك توك. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Ünal, 2020)[٤١] التي توصلت إلى أن إدمان الطلاب الجامعيين بشمال كوريا مدمنون بدرجة أكبر مقارنة بذويهم في السنوات الأولى بتركيا، لذا نرفض صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عمر المبحوثين ومستوى إدمانهم لـ«تيك توك. وهذه نتيجة غير متوقعة؛ لأن أثناء تطبيق استمارة الاستبيان على المبحوثين تبين للباحثة أن الطلاب الذين في يدرسون في السنوات الدراسية الأولى في الجامعة مهتمون ويفضلون «تيك توك أكثر، مقارنة بذويهم ممن في السنوات الدراسية الأخيرة.

الفرض السادس: توجد فروق دالة إحصائيًا بين المبحوثين من حيث (النوع، السن، المستوى الاجتماعي والاقتصادى) ودرجة إدمانهم لتطبيق «تيك توك. ويتفرع عن هذا الفرض عدة فروض هي:

(أ) توجد فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث فيما يتعلق بإدمانهم لتطبيق «تيك توك.

جدول رقم (١٤) الفروق بين النوع ودرجة إدمان المبحوثين لـ«تيك توك

مستوى الإدمان النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى المعنوية
ذكور (٢٠٤)	1.4031	٦٢٠٨٣.	0.506	398	0.298
إناث (١٩٦)	1.3725	٥٨٥٩٠.			

اتضح من خلال اختبار T-Test لمعنوية الفروق بين الذكور والإناث في مستوى إدمانهم لتطبيق «تيك توك عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين المبحوثين من حيث النوع فيما يتعلق بمستوى إدمانهم لتطبيق «تيك توك. وقد بلغت قيمة اختبار T-Test (٠.٥٠٦) عند مستوى معنوية بلغ (٠.٢٩٨)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا لأنها أكبر من (٠.٠٥)، وتشير هذه النتيجة إلى وجود فروق بين كلٍّ من الذكور والإناث في مستوى إدمانهم لتطبيق «تيك توك. فهذه النتيجة غير متوقعة لأن الإناث يستخدمون التطبيق أكثر من الذكور عند قياس الفرق بين كل منهما في حجم الاستخدام، إلا أنهم متساوون في مستوى إدمانهم للتطبيق.

(ب)توجد فروق دالة إحصائيًا بين المبحوثين من ذوي المستويات الاجتماعية الاقتصادية المختلفة فيما يتعلق بمستوى إدمانهم لتطبيق «تيك توك. ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار «كروسال والاس (Kruskal-wallis)، وتتضح نتائجه في الجدول الآتي:

جدول رقم (١٥) المستوى الاجتماعي والاقتصادي للمبحوثين وإدمانهم لتطبيق «تيك توك

مقياس الإدمان	
اختبار Chi-Square	3.689
درجة الحرية	2
مستوى المعنوية	0.0851

أ- كروسكال والاس

ب-المستوى الاجتماعي والاقتصادي Grouping Variable

تشير بيانات الجدول السابق إلى قيمة اختبار «كروسكال-والاس هي ٣.٦٨٩ بدرجة حرية (٢)، وأن عدد العينات ناقص (١)، وأن قيمة مستوى المعنوية هي ٠.١٥٨، أي أكبر من قيمة مستوى المعنوية (٠.٠٥)، وبالتالي لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين المبحوثين من حيث المستوى الاجتماعي والاقتصادي فيما يتعلق بمستوى إدمانهم لتطبيق «تيك توك؛ لذا

نرفض صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة للمبحوثين ومستوى إدمانهم لـ«تيك توك.

(ج)**توجد فروق دالة إحصائيًا بين المبحوثين حسب أعمارهم ومستوى إدمانهم لتطبيق «تيك توك. و**لاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار «كروسكال-والاس، وتتضح نتائجه في الجدول الآتي:

جدول رقم (١٦) أعمار المبحوثين ومستوى إدمانهم لتطبيق «تيك توك

مقياس الإدمان	
اختبار Chi-Square	8.370
درجة الحرية	4
مستوى المعنوية	0.079

أ-كروسكال والاس

ب-فئات السن Grouping Variable

تشير بيانات الجدول السابق إلى قيمة اختبار «كروسكال-والاس هي ٨.٣٧٠، بدرجة حرية (٢)، وأن عدد العينات ناقص (١)، وأن قيمة مستوى المعنوية هي (٠.٠٧٩) أي أكبر من قيمة مستوى المعنوية (٠.٠٥)، وبالتالي لا توجد فروق دالة إحصائيًّا بين المبحوثين من حيث أعمارهم ومستوى إدمان المبحوثين للتطبيق، لذا نرفض صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين بأعمارهم المختلفة ومستوى إدمانهم لـ«تيك توك.

جدول رقم (١٧) الفروق بين النوع ودرجة هوس المبحوثين لـ«تيك توك

هوس «تيك توك النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى المعنوية
ذكور (٢٠٤)	1.5392	0.564490	1.253	398	0.455
إناث (١٩٦)	1.6122	0.601410			

الفرض السابع: توجد فروق دالة إحصائيًّا بين المبحوثين من حيث (النوع، السن، المستوى الاجتماعي والاقتصادي) ودرجة هوسهم لتطبيق «تيك توك.

(أ) توجد فروق دالة إحصائيًّا بين الذكور والإناث فيما يتعلق بهوسهم لتطبيق «تيك توك.

اتضح من خلال اختبار T-Test لمعنوية الفروق بين الذكور والإناث في مستوى هوسهم بتطبيق «تيك توك عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا بين المبحوثين من حيث النوع فيما يتعلق بمستوى هوسهم بتطبيق «تيك توك، حيث بلغت قيمة اختبار T-Test (١.٢٥٣) عند مستوى معنوية (٠.٤٥٥)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًّا لأنها أكبر من (٠.٠٥). وتشير هذه النتيجة إلى تساوي كل من الذكور والإناث في مستوى هوسهم بتطبيق «تيك توك؛ لذا، نرفض صحة الفرض القائل بوجود فروق دالة إحصائيًّا بين الذكور والإناث في مستوى إدمانهم لتطبيق «تيك توك.

(ب)**توجد فروق دالة إحصائيًّا بين المبحوثين باختلاف أعمارهم ومستوى هوسهم بـ«تيك توك**. ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار «كروسكال-والاس، وتتضح نتائجه في الجدول الآتي:

جدول رقم (١٨) عُمر المبحوثين ومستوى هوسهم بـ«تيك توك

مقياس الهوس	
اختبار Chi-Square	20.999
درجة الحرية	4
مستوى المعنوية	0.001

أ–كروسكال والاس

ب–فئات السن Grouping Variable

تشير بيانات الجدول السابق إلى قيمة اختبار «كروسكال-والاس وهي (٢٠.٩٩٩)، بدرجة حرية ٤، وأن عدد العينات ناقص (١)، وأن قيمة مستوى المعنوية هي (٠.٠٠١)، أي أصغر من قيمة مستوى المعنوية (٠.٠٥)، وبالتالي توجد فروق دالة إحصائيًّا بين المبحوثين من حيث أعمارهم ومستوى هوسهم بالتطبيق؛ لذا نقبل صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين بأعمارهم المختلفة ومستوى هوسهم بـ«تيك توك. وتؤكد هذه النتيجة ما تم ملاحظته أثناء تطبيق الاستبيان، وهو أن المبحوثين الأصغر سنًّا هم الأكثر هوسًا بـ«تيك توك.

(ج)**توجد فروق دالة إحصائيًّا بين المبحوثين من حيث مستواهم الاجتماعي والاقتصادي ومستوى هوسهم بـ«تيك توك**. ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار «كروسكال-والاس، وتتضح نتائجه في الجدول الآتي:

جدول رقم (١٩) المستوى الاجتماعي والاقتصادي للمبحوثين ومستوى هوسهم بـ«تيك توك

مقياس الهوس	
اختبار Chi-Square	1.620
درجة الحرية	2
مستوى المعنوية	0.0544

أ–كروسكال والاس

ب- المستوى الاجتماعي والاقتصادي Grouping Variable

وتشير بيانات الجدول السابق إلى أن قيمة اختبار «كروسكال-والاس بلغت (١.٦٢٠) بدرجة حرية (٢)، وأن عدد العينات ناقص (١)، وأن قيمة مستوى المعنوية هي

(٠.٠٥٤٤)، أي أكبر من قيمة مستوى المعنوية (٠.٠٥)، وبالتالي لا توجد فروق دالة إحصائيًّا بين المبحوثين من حيث المستوى الاجتماعي والاقتصادي للمبحوثين ومستوى هوسهم بـ«تيك توك؛ لذا نرفض صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين باختلاف مستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية ومستوى هوسهم بـ«تيك توك.

تشير هذه النتيجة إلى أن الطلاب بمختلف مستوياتهم الاقتصادية مهووسون بـ«تيك توك بغض النظر عن كونهم طلبة في جامعات حكومية في العاصمة مثل (جامعة عين شمس)، أو في أحد أقاليم (جامعة المنوفية)، بجانب جامعتين خاصتين في القاهرة هما: (جامعة ٦ أكتوبر، جامعة BUE). وتؤكد هذه النتيجة نجاح «تيك توك في جذب انتباه الشباب الجامعي وهوسهم به.

الخلاصة ومناقشة أهم النتائج:

نظرًا لتزايد عدد مستخدمي تطبيق «تيك توك شهريًّا على مستوى العالم، استهدفت هذه الدراسة التعرف على حجم استخدام الشباب الجامعي لتطبيق «تيك توك؛ من خلال تطبيق استبيان يهدف إلى التعرف على حجم استخدام الشباب الجامعي للتطبيق ومدى هوسهم وإدمانهم له، وتم التطبيق على (٤٠٠) طالب جامعي من أربع جامعات مختلفة هي: (جامعة المنوفية ممثلة للجامعات الإقليمية، جامعة عين شمس ممثلة للجامعات بالعاصمة القاهرة، وجامعتي ٦ أكتوبر والجامعة البريطانية ممثلتين للجامعات الخاصة)، وتم تطبيق الاستبيان بالتساوي بين الجامعات (١٠٠ شخص من كل جامعة تم ذكرها).

وفيما يتعلق بدوافع استخدام المبحوثين لـ«تيك توك، فتعددت دوافع الاستخدام مثل: (الهروب من الواقع، وسيلة من وسائل التواصل والتفاعل الاجتماعي واكتساب أصدقاء جدد، الرغبة في الضحك والتسلية، صناعة فيديوهات ونشرها وتبادلها مع أصدقائنا بغرض صناعة ذكريات جميلة، بجانب استخدامه للغرض الترويجي مثل بيع وشراء منتجات)، وتصدر تلك الدوافع: (الهروب من الواقع، التفاعل الاجتماعي، الحصول على المعلومات) بالنسبة الآتية: (٢١.٤%، ٢١.١%، ١٧.٩%) على التوالي، وتشابهت هذه النتيجة مع دراسة (Omar & Dequan, 2020)[٤٢] التي توصلت إلى أن: (التفاعل الاجتماعي، والأرشفة، والتعبير عن الذات، والهروب من الواقع، ومتابعة سريعة خاطفة للفيديوهات المنشورة على التطبيق) هي أهم دوافع استخدام الشباب لتطبيق «تيك توك.

وبالنظر إلى **تطبيق مفهومي الهوس والإدمان في الدراسة**، فنجد أن إدمان الشباب للتطبيق يكون إراديًّا ويستمر، ولاينتهى لا إراديا، بينما الهوس لا يعوق تكيف الأفراد النفسي والاجتماعي. فضلًا على ذلك؛ يُصبح الإدمان سلوكاً قهرياً، فينعكس سلبًا على كافة مفردات أسلوب حياة الفرد، وربما من يعيشون معه، فالهوس يبقي اختيارًا إلى حد كبير، وأخيرًا، إدمان الشباب لـلتيك توك يُهدر الصحة والوقت والمال، ويلهي عن كثير من الواجبات الأكاديمية والمهنية والدينية والاجتماعية.

وفيما يتعلق بحجم استخدام المبحوثين للتطبيق، توصلت النتائج إلى أن ما يقارب من نصف المبحوثين يستخدمون تيك توك إلى حد كبير، وهذا يتشابه مع ما توصلت إليه دراسة

(Auxier, & Anderson, 2021)[٤٣] التي أثبتت أن أغلب مستخدمي «تيك توك من فئة الشباب أقل من ٣٠ سنة، وفيما يتعلق بمستوى هوس المبحوثين بالتطبيق، فتوصلت النتائج إلى أن المبحوثين مهووسون إلى حد كبير بالتطبيق، ولكنهم مدمنون للتطبيق بدرجة متوسطة، ويرجع هذا كما ذكرنا إلى المزايا والخصائص الموجودة بـ«تيك توك دون غيره من تطبيقات التواصل الاجتماعي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Ünal, 2020)[٤٤] التي توصلت إلى أن الطلاب الجامعيين في كل من كوريا الشمالية وتركيا مدمنون لمواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام بدرجة قليلة.

أما عن تأثير إدمان المبحوثين لـ«تيك توك وتأثيره على المستوى الأكاديمي، فتوصلت الدراسة إلى أن المستوى الأكاديمي للمبحوثين تأثر بشكل كبير نتيجة استخدامهم المفرط لـ«تيك توك. كما تتفق هذه الدراسة مع دراستي (Sabir,et al ,2020)[٤٥]، و(Khan,2018)[٤٦] اللتان أثبتتا وجود علاقة ارتباط قوية بين إدمان الطلاب الجامعيين لفيسبوك وأدائهم الأكاديمي. وأخيرًا فيما يتعلق بتقييم المبحوثين للتطبيق، فأكثر من نصف المبحوثين يقولون إن التطبيق جيد وجاذب للانتباه ومُسلٍّ. أما عند الحديث عن قدرة المبحوثين على التوقف عن استخدام «تيك توك، فكانت النتيجة أن أكثر المبحوثين قادرون على التوقف عن استخدام «تيك توك؛ لذا نستطيع القول إن المبحوثين معجبون ومهووسون فقط بالتطبيق، ولكنهم غير مدمنين له.

توصيات ومقترحات الدراسة:

بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها، تُقدم الباحثة عددًا من التوصيات:

- يفضل وضع رقابة على المضمون الذي يُقدم على تطبيق تيك توك حتى يتناسب مع كافة فئات المجتمع ولا يخدش حياء مستخدميه، خاصة أن مؤخرًا أصبح عدد كبير من مستخدميه من الأطفال.

- دعوة الشباب إلى تقديم محتوى قَيِّم وثري يقدم معلومات مفيدة وقيِّمة لمستخدمي التطبيق، مثل الفيديوهات الخاصة بـ(التعليم الصحيح لنطق المصطلحات باللغة الإنجليزية، إدارة وتنظيم الوقت، التكنولوجيا، التربية الإيجابية، تنظيم المنزل.. إلخ).

- وضع رقابة على ملابس مقدمي الفيديوهات، خاصة الفتيات؛ لأنهم كثيرًا ما يرتدون ملابس خارجة عن المألوف من أجل جذب انتباه أكبر عدد من المشاهدات والمشاركات لفيديوهاتهم.

قائمة المراجع:

1- Statistica. (2022). Most popular social networks worldwide as of July 2021, ranked by number of active users (in millions). Retrieved online at: https://www.statista.com/statistics/272014/global-social-networks-ranked-by-number-of-users/.9/8/2021.

2 - Iqpal.M.(2022). TikTok Revenue and Usage Statistics (2022). Retrieved online at from: https at 13/03/2021.

3 - Mashiyane, D. M. (2022). Libraries breaking barriers through TikTok: enhancing access and visibility. Library Hi Tech News.

4 - Mashiyane, D.M. (2022). **Ibid.**P.4095.

٥ - حسني، أحمد. (٢٠١٩). "tik tok" منصة الباحثين عن الشهرة.. التطبيق يستهدف المراهقين ويسمح لهم بنشر فيدويهات إباحية مثيرة.. جنون جمع اللايك يصيب الأطفال.. وخبير تكنولوجي: أصبح ساحة للمهرجانات الشعبية المصورة. **موقع اليوم السابع.** استرجع في ٢٠٢١/٧/٢٠ من: shorturl.at/qvIT6.

6 - Husin, N. A., Khairi, M. S. H., & Mohamad Nazari, N. S. (2021). Determinants of" TikTok" addiction among university students.

7 -Sabir, I., Nasim, I., Majid, M. B., bin Mahmud, M. S., & Sabir, N. (2020). TikTok Addictions and Its Disorders among Youth of Pakistan. Scholedge International Journal of Multidisciplinary & Allied Studies. (7).6. Pg 140-146.

8 - Jan, A., Mehsud, M. I., & Adnan, M. (2020). Facebook Mania of Youth and Satisfaction of their Needs in Pakistan: A uses and Gratification Analysis. Global Sociological Review, V (III), 41-47.

9 - Ünal, A. T. (2020). A comparative study of social media addiction among Turkish and Korean university students. Journal of Economy Culture and Society, (62), 307-322.

10- Sabir, I., Nasim, I., Majid, M. B., bin Mahmud, M. S., & Sabir, N. (2020). **Ibid.**P.142.

11 - Simsek, A., Elciyar, K., & Kizilhan, T. (2019). A comparative study on social media addiction of high school and university students. Contemporary educational technology, 10(2), 106-119.

12 - Hou, Y., Xiong, D., Jiang, T., Song, L., & Wang, Q. (2019). Social media addiction: Its impact, mediation, and intervention. Cyberpsychology: Journal of psychosocial research on cyberspace, 13(1).

13- Zivnuska, S., Carlson, J. R., Carlson, D. S., Harris, R. B., & Harris, K. J. (2019). Social media addiction and social media reactions: The implications for job performance. The Journal of social psychology, 159(6), 746-760.

14 - Köse, Ö. B., & Doğan, A. (2019). The relationship between social media addiction and self- esteem among Turkish university students. Addicta Turk. J. Addict, 6, 175-190.

15 - Bilgin, O., & Tas, I. (2018). Effects of Perceived Social Support and Psychological Resilience on Social Media Addiction among University Students. Universal journal of educational research, 6(4), 751-758.

16 - Moghavvemi, S., Sulaiman, A. B., Jaafar, N. I. B., & Kasem, N. (2017, July). Facebook and YouTube addiction: the usage pattern of Malaysian students. In 2017 international conference on research and innovation in information systems (ICRIIS) (pp. 1-6). IEEE.

17 - Khan, N. T. (2018). Facebook addiction and its association with academic performance. Biomedical Journal of Scientific & Technical Research, 3(5), 3523-3525.

18 - Steggink, B. W. (2015). Facebook addiction: where does it come from? a study based on the Bergen Facebook Addiction Scale (Master's thesis, University of Twente).

19- Idubor, I. (2015). Investigating social media usage and addiction levels among undergraduates in University of Ibadan, Nigeria. British Journal of Education, Society & Behavioral Science, 7(4), 291-301.

20- Kolawole, A. A., Ladipo, S. O., & Adepoju, T. O. (2015). Do social media utilization and addiction influence undergraduate students' self-perception? A case Study of University of Ibadan, Nigeria. Journal of Emerging Trends in Educational Research and Policy Studies, 6(7), 271-277.

٢١- عبد المنعم، كريمة. (٢٠١٥). بعض الاضطرابات النفسية المرتبطة بإدمان الترامادول لدى الشباب الجامعي (دراسة مقارنة). مجلة قطاع الدراسات الإنسانية، ١٥(١٥)، ١٩١-٢٩٦. ص١٩.

22-Rachel, Nall. (2019). **Mania.Healthline.com**. Retrieved online from: https://www.healthline.com/health/mania. at 11/04/2022.

23 - Arnold, L. M., McElroy, S. L., & Keck Jr, P. E. (2000). The role of gender in mixed mania. Comprehensive psychiatry, 41(2), 83-87.

24 - Singh, Manisha. (2020). Not all Manic Condition are the Same: Discovering various kinds of Mania. **Mental Health awareness**.

٢٥- هيبة، محمد منصور. (٢٠١٥). شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على جمهور المتلقين. عمان. مركز الكتاب الأكاديمي. ص٢٨.

٢٦- السعد، صابرين. (ديسمبر،٢٠٢٠)، نشأة مواقع التواصل الاجتماعي. (mawdoo3.com). تم الدخول على الموقع الآتي: shorturl.at/pJP02، بتاريخ ٢٠٢٢/٠٤/١٠.

27 -Schou Andreassen C, Pallesen S.(2014). Social network site addiction-an overview. Curr Pharm Des. 20:4053–61. doi: 10.2174/1381612811319999061 6. P.4.

28 - Altman, E., Hedeker, D., Peterson, J. L., & Davis, J. M. (2001). A comparative evaluation of three self-rating scales for acute mania. Biological psychiatry, 50(6), 468-471.

29- Şahin, C., & YAĞCI, M. (2017). Sosyal Medya Bağimliliği Ölçeği-Yetişkin Formu: Geçerlilik Ve Güvenirlik Çalişmasi. Ahi Evran Üniversitesi Kırşehir Eğitim Fakültesi Dergisi, 18(1), 523-538.

٣٠- حسن، عبد الباسط. (٢٠١١). " أصول الدراسة الاجتماعية"، ط١٤، القاهرة، مكتبة وهبة. ص٢٠٢.

31- Altman, E., Hedeker, D., Peterson, J. L., & Davis, J. M. (2001). A comparative evaluation of three self-rating scales for acute mania. Biological psychia-try, 50(6), 468-471.

32- Şahin, C., & YAĞCI, M. (2017). Sosyal Medya Bağimliliği Ölçeği-Yetişkin Formu: Geçerlilik Ve Güvenirlik Çalişmasi. Ahi Evran Üniversitesi Kırşehir Eğitim Fakültesi Dergisi, 18(1), 523-538.

٣٣- عماد نشوان. الدليل العلمي لمقرر الإحصاء التطبيقي. القدس: جامعة القدس المفتوحة، ٢٠٠٥. متاح على الموقع الإلكتروني الآتي: www.qou.edu/portal/alMouqrarat/pdfFiles/Statistics.pdf

٣٤- هشام، المعز. (٢٠٢٠)، استخدام تطبيقات الفيديو القصير وعلاقته بالآثار النفسية والاجتماعية لدى الجمهور. مجلة البحوث الإعلامية. ع٥٤. جـ٥، ص٣٤٣٦.

٣٥- "تفوق نسائي على الرجال في تحدي التوازن على تيك توك. موقع الرؤية".(فبراير،٢٠٢١). تم الدخول على الموقع: shorturl.at/ipHM6. بتاريخ ٢٠٢٢٠/٤/٤ في تمام الساعة ١٠.٠٥ مساءً.

٣٦- هشام، المعز. (٢٠٢٠). مرجع سابق.ص٣٤٣٧.

37- Yang, Y., & Zilberg, I. E. (2020). Understanding Young Adults' Tik-Tok Usage.

٣٨- سارة صلاح. (سبتمبر، ٢٠٢١). أفضل ٢٠ حسابا عربيا على تيك توك في ٢٠٢١ (حسابات مفيدة لك). **الرابح.COM** . تم الدخول على الموقع التالي: SHORTURL.AT/PTUD0.

39- Moghavvemi, S., Sulaiman, A. B., Jaafar, N. I. B., & Kasem, N. (2017, July). **Ibid**.P.5.

40- Hou, Y., Xiong, D., Jiang, T., Song, L., & Wang, Q. (2019). Social media addiction: Its impact, mediation, and intervention. Cyberpsychology: Journal of psychosocial research on cyberspace, 13 (1).

41 -Ünal.(2020).**Ibid**.P.321 .

42- Omar, B., & Dequan, W. (2020). Watch, share or create: The influence of personality traits and user motivation on TikTok mobile video usage. International Journal of Interactive Mobile Technologies, 14(04), pp. 121–137. https://doi.org/10.3991/ijim.v14i04.1242.

43 - Auxier, B., & Anderson, M. (2021). Social media use in 2021. Pew Research Center, 1, 1-4.

44 - Ünal, A. T. (2020). **Ibid**. P. 307.

45 - Sabir, et al (2020). **Ibid**. P.141.

46- Khan, N. T. (2018). Facebook addiction and its association with academic performance. Biomedical. Journal of Scientific & Technical Research, 3(5), 3523-3525.